

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثاني والخمسون |

سورة الحاقة | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده

سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبينا - [00:00:01](#)

وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من

الظالمين. حياكم الله - [00:00:17](#)

مع شراء طلبة العلم في مجلس يتجدد بنا في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى ضمن التعليق المستدام على تفسير العلامة النسفي

عليه رحمة الله في مجلس الثلاثاء. ووصلنا الى نهاية سورة القلم هذه السورة التي ذكرنا ان موضوعها العام يتحدث عن - [00:00:37](#)

اهمية ثبات الداعية في طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على الرغم من ما يواجهه من استهزاء المستهزئين. وان الله عز وجل

هو الذي يتولى الدفاع عن هؤلاء الدعاة بنفسه - [00:00:57](#)

وفي المقابل آآ هناك رسالة فيها تهديد ووعيد لاولئك الذين انعم الله عليهم بنعم كثيرة من مال وعقل وجاه ولكنهم يوظفون هذه

النعمة في غير مراد الله سبحانه وتعالى. والسورة اخذت بهم منح التهكم والاستهزاء بهم في قضية يعني آآ - [00:01:12](#)

اذا كان الله منحكم هذه الدنيا في بعض نواحيها. هل تعتقدون ان الامر في الآخرة سيكون بنفس التفاصيل؟ افجعل مسلمين

كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ ان لكم فيه لما تخيرون؟ ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة؟ -

[00:01:32](#)

ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم. ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين. فالصورة توجه رسالة واضحة لاولئك

الذين عندهم ثقة قزائد انهم على الرغم من مواجعتهم الدعوة المباركة انهم في الدنيا ولو كان هناك آخرة سيكونون في العلياء

وسيكونون دائما في - [00:01:52](#)

من امرهم وهو الشعور عند بعضهم انه يستحق هذه الدنيا لاستحقاقه لها. والشعور اني مستحق. هذا الشعور خطير ويمر عند الكفرة

والمناققين عموما. اذا فتح الله عز وجل عليهم في شئ من اموال الدنيا ونعيمها هو لا يشعر ان هناك اله انعم. هو يشعر بالاستحقاق -

[00:02:12](#)

يشعر بالاستحقاق. هذه حالة الاستحقاق وحالة الاستغناء التي يعيشها الكافر والمنافق تجعله يظن ان هو مستحق دائما. فحتى لو

جاءت الآخرة وايضا مستحق لان ينعم علي ولان يعطى ولان يدخل الجنة. هذه مرض من امراض القلوب. يعاني منها هؤلاء -

[00:02:32](#)

عرفتم هذا المرض كم هو خطير؟ مرض الشعور بانك مستحق الله عز وجل يخبرهم لا احد مستحق وانما عليك ان تتذكر ان كل ما

انعم الله عز وجل به عليك من مال وجاه واعطاك في الدنيا يجب ان يستعمل في طاعته - [00:02:51](#)

واذا استعملته في غير طاعته فسيكون عذابا عليك في الدنيا وفي الآخرة فلا احد يملك القرار والله سبحانه وتعالى هو المدبر. ثم الله

عز وجل في ختام السورة نبه الدعاء - [00:03:08](#)

في قضية محورية كان الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم لكن فكرتها تعم الدعاء في كل زمان ومكان وهي فكرة احذروا من
ماذا؟ من اه استعجال الخطوات احذروا من العجلة. فالله سبحانه وتعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك -

[00:03:22](#)

تمام؟ والحكم هنا ربما هاي لم اذكرها المجلس الماضي. الحكم هنا ليس للحكم الشرعي وانما الحكم الكوني بتعرفوا حكم الله هناك
الاحكام الشرعية وجوب الصلاة وجوب الزكاة هذه تسمى احكام شرعية. لكن كلمة الحكم تأتي احيانا بمعنى ماذا؟ الحكم الكوني وهي

[00:03:44](#) - القدر

القضاء والقدر ما حكم الله ان يكون. فقلوه تعالى فاصبر لحكم ربك. ما المراد بالحكم؟ الحكم الشرعي اللي هي الاحكام الشرعية

[00:04:03](#) - الخمسة الايجاب والندب ومن مراد اساسا هنا الحكم الكوني

لأ المراد الحكم الكوني يعني فاصبر يا محمد صلى الله عليه وسلم في طريق الدعوة حتى يأتي امر الله وقضاء الله الكوني في نصرك
ونصر قومك واتباعك وعلوكم على الكافرين. فهذه اية تؤسس لكل مسلم ولكل داعية ولكل جماعة دعوية. وللجماعة المسلمة في كل

[00:04:16](#) - زمان

وفي كل مكان اهمية انك تبذل الاسباب وتدعو الى الله ولكنك لا تستعجل قطف الثمار فالله عز وجل ماذا قال لنبيه عليه الصلاة
والسلام؟ فاصبر. هذا امر وجوبي على الجماعة المسلمة في كل زمان ومكان بعد ان تأخذ بالاسباب اسباب النصر والتمكين والاستعلاء

[00:04:36](#) - على الكافرين عليهم ان

ان ينتظروا هذه اللحظة التي يحكم الله عز وجل فيها بعلوهم. ولا يجوز لهم ان يستعجلوها. لذلك الله عز وجل اعطى لنبيه نموذجا
وقال له اياك يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تقتدي بهذا النموذج في هذا التصرف المحدد. قال فاصبر لحكم ربك ولا تكن -

[00:05:01](#)

كصاحب الحوت وهو سيدنا يونس ابن متى صلى الله عليه وسلم. اين كان خطأ سيدنا يونس؟ انه استعجل كان خطأه في ماذا؟ في
الاستعجال دعا قومه كثيرا كثيرا واصروا على كفرهم فاستعجل. فتركهم وانسحب من بين ظهرانيهم - [00:05:22](#)

من دون ان يأمره الله عز وجل وخرج مغضبا. فكان الحساب كبيرا ان الله عز وجل طبعا معاتبه الله لانبيائه ليست عاتبة لغيره يعني لو
احدنا وقع في مثل خطأ يونس بن متى قد لا يكون عقوبته كعقوبة يونس لان هؤلاء اولياء الله هؤلاء الصف الاول الانبياء صلوات ربي

[00:05:42](#) - وسلامه

وعليهم فتكون المعاتبة اشد في حقهم. فكانت آآ ضريبة استعجال يونس ابن متى انه وقع في بطن الحوت ولولا انه كان من

المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فانظر اذا خطأ يونس ابن متى صلى الله عليه وسلم الذي عاتبه - [00:06:02](#)

فيه هو ماذا؟ هو الاستعجال هو الاستعجال. والقرآن يبهرك بأسلوبه. كيف ان الله عز وجل لا يحابي احدا القرآن يرسخ لنا قاعدة عامة
وهي ان الله عز وجل لا يحابي احدا. وستظهر هذه الفكرة واضحة حتى في سورة الحاقة - [00:06:22](#)

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. يعني لو فرضا فرضا ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقول علينا اية لم نقلها لقطعناه
قطعا تخيل هنا يتكلم في مقام افضل البشر واعلى البشر صلوات ربي وسلامه عليه. فسنن الله - [00:06:43](#)

واحكام الله الكونية لا تحابي احدا حتى في مقامات الانبياء يونس ابن متى صلوات ربي وسلامه عليه استعجل فجاءت العقوبة
بالتالي من انا وانت من انا وانت ومن الجماعات الاسلامية ومن المفكرون ومن ومن في مقارنة الانبياء العظام فالانسان لا يستعجل.

[00:07:04](#) - المطلوب منه

صبر وكثير مما يقع للمسلمين من نكبات الواقع المعاصر سببه مدى استعجال كثير من الاسلاميين التقاط دمار النصر يريدون ان

يصنعوا نصرا عاجلا يريدون ان يصنعوا نصرا عاجلا فيقع هذا فوق رؤوسهم - [00:07:26](#)

سببوا هذا بكوارت ولو انهم صبروا لحكم ربهم واتبعوا سنن الله عز وجل في التغيير الصحيح لما وقع ما وقع تمام؟ فهذا منهج الله عز
وجل سننه لا تحابي احدا. ليس لانك انسان ملتزم وبتصلي في الصف الاول ومحافظ معناته ربنا رح يمشي لك اياها. لا. تذكر يونس

ابن متى - 00:07:46

هل هل انت اعظم من يونس ابن متى؟ بالتأكيد لا ومع ذلك سنة الله لم تحابي. لما استعجل جاءت العقوبة لانه بعض اخوانا الاسلاميين هو يتعامل مع قضايا الواقع المعاصر بنفسية انه ايش؟ انه انا اكيد شيخ ومحترم وطالب علم. فاكيد انا اموري راح تمشي

صح - 00:08:07

وحتى لو صار خطأ بتمشي الامور. لا لا لا اخي. لا تتعامل يعني كما يقول اظن ابن الجوزي لا تجرب على الله يعني لا تأخذ الامور

بالتجربة. هناك سنن كونية - 00:08:25

مودعة في القرآن ولماذا نحن نحتاج ان نتدبر القرآن؟ كونك انسان محترم وبتصلي في الصف الاول ومحافظ على صلاة الجماعة وبتغض بصرك وتبر والديك واخلاقك طيبة وكل هذا لا يعني انك ستستطيع تتجاوز السنن الالهية في النصر والتمكين. ستمشي عليها

- 00:08:35

واذا قفزت عنها السنن ستضربك ولو كنت ما كنت في الاخلاق والاحترام وجيد والاستغفار وما شابه ذلك. هذي فكرة مهمة جدا ترسخها سورة القالب للاجيال القادمة في الامة. طيب لذلك اظن اننا وصلنا الى تسعة واربعين صحيح؟ حقيقة اي تسعة واربعين

والاية التي تليها اية عظيمة في الرسائل وهي تؤكد المعنى الذي قلناه الان ان - 00:08:53

السنن لا تحابي احدا. ارجو ان تفهموا هذا بعمق لانه احيانا نغالط نحن انفسنا ونظن لاننا من اهل الخير والصلاح ونحسب انفسنا من

اهل الخير ونحسب انفسنا طلاب علم معانها الامور راح تمشي. حتى - 00:09:17

لو قفزنا عن بعض الاسباب الالهية التي اراد الله ان نأخذها. ما بتمشي تمام؟ افهم هذا الكلام حتى لا تورط امتك ولا المجتمع المسلم

ولا الاسلاميين في امورهم غير مهينين لها بحجة والله احنا محترمين يا شيخ وملتزمين - 00:09:32

اشي وهذا اشني. كونك محترم واخلاقي وملتزم ومحافظ. هذا ينفكك عند الله عالمستوى الشخصي. لكن مستوى الامة يحتاج الى ان

تحقق اسبابا معينة حتى البيت وادهم. اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللسامعين ونج المستضعفين من المؤمنين. امين. قال - 00:09:48

وقال الله عز وجل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. اذ نادى وهو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم.

فاجتبه ربه فجعله من الصالحين. تمام - 00:10:10

انظروا الى هاتين الايتين المخيفتين حقيقة والتي تجعل الانسان يتحسس مواطن اقدمه. يقول سبحانه بعد ان قال فاصبر لحكم

ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم. تمام؟ قال لولا ان تداركه نعمة من ربه - 00:10:33

لنبد بالعراء وهو مذموم شوف الاية اللي لهجتها عالية اليس كذلك؟ تشعر اللهجة او اللغة عالية ومع انه الله عز وجل في هذه الاية

يتكلم عن من؟ عن نبي الله سبحانه في هذه الاية يتكلم عن نبي لولا يا محمد صلى الله عليه وسلم ولكل الدعاة لولا ان الله -

00:10:51

تدارك يونس ابن متى برحمته لنبد بالعراء وهو مذموم ايضا تمام؟ يعني لا هلك خيلنا نقول فالله عز وجل هنا يرسل رسالة كما قلت

الاطفاء يحاسب عليها في بناء المجتمعات المسلمة والدعوات - 00:11:14

يونس بن متى من افاضل الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم جميعا لكن الله عز وجل يتكلم بلغة قوية لتكون الرسالة لكل من بعد

يونس ابن متى ولكل الدعاة ولكل من يحمل هم هذا الدين. يونس ابن متى صلى الله عليه - 00:11:35

وسلم بخطأ واحد الله يتكلم سبحانه بلهجة قوية معه. لولا ان تداركه نعمة من ربه. لولا ان تطف الله به واسبل عليه النعم نعمة

الاجتباء والاصطفاء عفا عنه وتجاوز عنه لنبد بالعراء - 00:11:51

لعوقب ولا هلكان وكان مذموما عند الله لكن الله عاد ففتح له باب القبول وباب الاجتباء. قال فاجتبه ربه شف اللطف شف اللطف في

كلمة فاشتبه ربه يا ان ربنا يعني بلطفه والحنان المنان الكريم الجواد ربه يعني مدبر الرب بمعنى المدبر - 00:12:11

تمام؟ ربه المدبر لشؤونه ولحياته عاد فاشتبه واصطفاه والا لكانت النهاية مأساوية وبرجع بقول تخيل نفسك انت واخطائك الدعوية

يونس هو لم يقترب معصية بالمعنى المعصية التي نفهمها. يونس خيلنا نقول السياق انه نوع من - [00:12:39](#)

الغضب لله لماذا يا قومي انتم تكفرون؟ لماذا انتم مصرور على هذه الحالة من العتوء؟ غضبا لله استعجل. انتم متخيلين وبين غلظه يا اخواني؟ انتم متخيلين المشكلة يعني يونس لانه غضب - [00:13:04](#)

او انفعل انفعالا زائدا عن القدر المطلوب مع انه كان غضبه ليس لذاته يعني مشكلته لم تكن شخصية. انه والله اذوني وضربوني انا بدي اطلع من عندهم. لا لا. مشكلة يونس ابن متى صلوات ربي وسلامه - [00:13:19](#)

علي لم تكن مشكلة شخصية يونس ابن متى غضب من قومه بسبب عتوهم واستمرارهم على الكفر ورفضهم الانصياع فغادر مغضبا على تصرفاتهم. بس مشكلته انه غادر في اللحظة التي لم يأذن الله له فيها ان يغادر - [00:13:34](#)

فهمتمو يعني انسحب من المشهد في لحظة خاطئة خيلنا نسميها انسحاب من المشهد من المدافعة في اللحظة الخاطئة كلفه كثيرا في الميدان الدعوي كلفه فنبذ بالعراء وهو كلفه آآ ابتلاء كبير في بطن الحوت. ولولا انه كان من المسبحين. انا احاول ان اركز على هذه الفكرة حتى - [00:13:53](#)

تدرك اننا اظن اننا هكذا نتسامح ان مع انفسنا كثيرا. ونظن اننا لتديننا العام ولمحافظتنا العامة دائما سنسامح ودائما سيتم التجاوز عنا وغض الطرف عن اخطائنا وان الله سبحانه وتعالى لن يحاسبنا. دعك من هاي النظرية - [00:14:21](#)

دعك من هاي النظرية ومن هذا التفاؤل الزائد. نعم الانسان يحسن الظن بربه لا شك لكن يبقى ايضا متخوفا. متخوفة من اي معصية انها قد تكون سبب في هلاكه من اي معصية حقيقية يعني يونس كما قلنا هو انسحاب في لحظة لم يؤذن في الانسحاب حدث ما حدث. طب انا واياك انظر سجل المعاصي والذنوب - [00:14:40](#)

اخطاء في حياتنا على ماذا نحن نأمل فقط لاننا نظهر في الظاهر هيئة الصلاح فقط لاننا نربي مثلا اطلقنا اللحى وسمينا انفسنا طلاب علم. على هذا نأمل فقط لاننا نقرأ الكتب الشرعية وكذا على هذا نأمل. لا - [00:15:02](#)

هذا لا يكفيك لا يكفي الاعتماد عليه عليك ان تبقى متخوفا من ذنبك ومن خطيئتك ومن تراجعك ومن انسحاباتك ومن هنيهاتك ومن تركك لصلاة الفجر ومن اطلاق بصرك للحرام ومن يجب ان تبقى متخوفا - [00:15:19](#)

لان يونس حوسب على الانسحاب في لحظة وان كان انسحابه لم يقصد لشخصه لله ولكنه انسحب في الوقت الذي لم يؤذن فيه فكان العقاب او حساب في الدنيا فما بالك انا وانت بكثرة معاصينا وذنوبنا واخطائنا فلن نكون افضل من يونس ابن متى صلوات ربي وسلامه عليه. شف العبارة - [00:15:37](#)

لولا كان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم يونس بن متى لولا ان تداركه نعمة من ربه ورحمة من الله وتلطف به لرأيتموه ملقى بالعراء وهو مذموم. وهذا يونس ابن متى - [00:15:57](#)

فهذه مخيفة حقيقة وهي مرعبة لكل المحافظين والملتزمين والمتدينين. انه انتبه ولا تثق كثيرا بتدينك. انه سيكون سبب في التجاوز وغض الطرف عنك. لا تثق يجب ان يبقى الوجل. اياك من - [00:16:15](#)

ان تأمن مكر الله بك. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. نعم اقرأ التفسير. قال رحمه الله تعالى لولا ان نتداركه نعمة رحمة من ربه اي لولا - [00:16:31](#)

ان الله انعم عليه باجابة دعائه وقبول عذره لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالفضاء. لنبذ نبذ يعني القي يعني طرحه الحوت. الان هو كان في بطن العود صحيح؟ لنبذ اي لطرحة الحوت - [00:16:46](#)

في العراء في صحراء من الصحاري او في منطقة واسعة ومات هلاكا لكن الله جعل الحوت يلقيه في منطقة معينة وانبت عليه شجرة من يقطين كما جاء في سورة الصافات فرعته واكلته حتى نبت - [00:17:02](#)

من جديد وعاد الى الحياة من جديد. نعم قال وهو مذموم معاتب بزلته. اذا ما معنى وهو مذموم؟ اي لنبذ في منطقة فضاء خالية ولا ولا بقي مذموما عند الله - [00:17:16](#)

ولبقي مذموما معاتب بزلته وخطيئته التي ارتكبها في مقام الانبياء وهي الانسحاب في لحظة لم يؤذن فيها بالانسحاب من المشهد

نعم. قال لكنه رحم فنبذ غير مذموم. نعم. لكن الله رحمه وتلطف به فجعل الحوت ينبذه. اولاً في منطقة مهيأة فيها اليقطين -

[00:17:30](#)

وكذلك لم يذمه كان ويعني عاد واشتبهه في مقامات النبوة. نعم قال فاجتبهه ربه اصطفاه لدعائه وعذره لدعاء اصطفاه بسبب انه دعا
لا اله الا انت سبحانك وقبل عذره واعتذاره نعم فاصطفاه لانه دعا واعتذر. وهذا يعطينا ايضاً فائدة من جهة اخرى وهو ان الانسان

[00:17:50](#) - اخواني

آآ اذا كنت جيداً شرف هاي الفكرة اذا كنت جيداً ومحافظاً على علاقتك مع الله واخطأت. نحن قلنا السنن لا تحابيك. صحيح؟ قررنا بان
السنن لا تحابيك ستحاسب لكن لانك جيد - [00:18:16](#)

ولان عندك اذكار وتحافظ على اوراد الصباح والمساء وتحافظ على كثير من الامور الجيدة تبقى هذه الامور الجيدة رصيد لك عند الله
يخفف بسببه البلاء عنك فهمت؟ يعني ادخر بينك وبين الله خبايا - [00:18:36](#)

واسرار واعمال من الازكار والقرآن والصدقات حتى اذا اخطأت في يوم من الايام فحاسبك الله على خطأك تبقى هذه وهذه الدعوات
وهذه وهذا القرآن وهذا قيام الليل يبقى سبباً لا ينساه الله. الله عز وجل لا ينسى. وان الله كريم وشكور - [00:18:55](#)

يجعلها سبباً من اسباب ماذا؟ التخفيف عنك في ساعة البلاء والتلطف بك في ساعة الشدة. لذلك يونس ابن متى ما الذي خفف عنه
لولا انه كان من المسيحين لانه كان من اهل التسبيح - [00:19:14](#)

من اهل الذكر من اهل الاقبال على الله. نعم هو اخطأ والخطأ استوجب العقوبة والحساب في الدنيا. لكن تلطف الله به في ساعة
الخطأ انه لم يجعله لم يجعل العقوبة عقوبة استقصائية. عقوبة اشتغافية عقوبة اهلاكية لا لانه كان مسيحاً لانه كان ذاكراً - [00:19:31](#)

نعم عاقبته انبته لكنني تلطفت به لكنني تلطفت به لانه كان محافظاً على الطاعة وهذا والله كثير ما يحدث مع اخوة وقصص تسمعونها
كثيراً من اناس يعني بلاؤهم كان مخيفاً ويهلكهم. لكن بسبب محافظته على سورة - [00:19:52](#)

او ورد معين انقذه الله سبحانه وتعالى في اللحظة الاخيرة الخبايا تنفع باختصار الخبايا التي بينك وبين الله تسعفك في لحظات البلاء
حتى ولو كان البلاء معاتباً لك لكنه ربنا ما بينسأك - [00:20:11](#)

وهذا مشهد يونس. اذا فاجتبهه ربه فهو نلاحظ النفس ركز على سبب الاجتباء. اجتبهه ربه لانه كان من اهل الدعاء ولانه كان من اهل
الرجوع والاقبال والانابة فالله عز وجل يتلطف ويسامح ويغفر بوسع جودي وكرمه. يعني كما ان السنن لا تحابي - [00:20:28](#)

حتى الانبياء كذلك كذلك في المقابل الله عز وجل لا ينسى صنائع المعروف. التي تظهر منك في ساعات الرخاء. نعم قال فجعله من
الصالحين من المستكملين لصفات الصلاح. نعم. فجعله من الصالحين - [00:20:47](#)

شف عبارة التفسير النسفي هنا دقيق. ايش قال؟ من المستكملين. لماذا قال من المستكملين لصفات الصلاح لماذا تقصد استعمال كلمة
المستكملين هنا يا اسامة. اذا كان اصلاً صالحاً. احسنت. لانه - [00:21:05](#)

اياك ان تظن ان يونس لم تكن صالحاً ثم الان بعد ان اجتبهه ربه فاصبح من الصالحين. لأ لو انك اردت ان تسمع الاية على ظاهرها
بدون هذا التفسير ستظن انه - [00:21:20](#)

فجعله من الصالحين. طب هو باقي ايه طب قبل ما يجتبيه ايش كان سيدنا يونس؟ الم يكن من الصالحين؟ لا كان من الصالحين.
لكنه كان يفقد خصلتين او ثلاث خصال او شيء من ذلك - [00:21:34](#)

فلما اجتبهه ربه اكمل له صلاحه واكمل له الخصال فتم له الصلاح. اذا هو كان صالحاً وهذا ينطبق على اي شخص محافظ ومتمدين
وملتزم من طلاب العلم وكذا. قد يكون فيه جوانب سلبية. صحيح؟ فبسبب اخطائه ومعاصيه - [00:21:51](#)

قد يعاقبه الله ويبتليه ببلاء ليوقظه. فيكون البلاء سبباً للاجتباء شوف هذا مفهوم عظيم وهذه اظن انها مرت معنا في الداء والدواء.
كيف ان الانسان قد يكون على خير في الجملة ولكنه يفعل معاصي - [00:22:09](#)

او مصر على بعض الامور الخاطئة. فيأتيه البلاء وتأتيه العقوبة على هذه المعاصي في الدنيا فيكون هذا هي نعم هي بلاء بسبب ذنب
فعلته لكن قد تؤدي بك الى ان تجتبي فتصبح اعلى من منزلتك قبل فعل المعصية - [00:22:27](#)

هذه مرت معنا بالضبط الداء والدواء كيف ان الانسان قد يكون على مستوى معين من المحافظة والتدين واعماله جيدة. فيعصي او يذنب او يفتح افتح له باب في المعاصي ونعم وبئس الباب - [00:22:47](#)

فيعاقبه الله على هذه المعصية يعاقبه بسجن بمرض بشيء من الاشياء فيتذكر هذا العبد ان هذه هذا البلاء اي نعم بسبب معصيتي التي فعلتها فيورث له ذلك انكسارا وتضرعا وذلا بين يدي الله مما يجعله يعود الى حالة اعلى عند الله من - [00:23:01](#)

التي كان عليها حتى قبل ان يعصي ان هو كان محافظا لكن في مشاعر من العبودية والانكسار لم تكن حاضرة عنده فاذنب لما اذنب ابتلي لما ابتلي اتعظ وتذكر وحدث له من مشاعر العبودية ما جعل الله عز وجل - [00:23:24](#)

عيده الى منزلة اعلى وارفع من المنزلة التي كان فيها قبل ان يعصي. هذا اله عظيم ايها الكرام. يعني باختصار قد ليكون الذنب ثم العقوبة على الذنب قد تكون خيرا لك من جهة من الجهات - [00:23:44](#)

انها جعلتك ترتفع الى مقام اعلى قبل ان تذنب فاجتبه يعني يونس عليه السلام متى استكمل خصال الكمال بعد ان اخطأ فابتلي وعاد واقبل فربنا ايش قال؟ فاجتبه ربه فجعله من الصالحين اي فجعله مستكملا للكمال الذي ينبغي ان يكون في - [00:24:02](#)

الانبياء. شف كيف ان الكمال انما وصل اليه يونس بعد الابتلاء جميل هذه المعاني في الانسان لانه بعض الناس يقع في معاصي وذنوب فيجلد نفسه فيقول انا لا اصلح لطلب العلم. انا انسان كاذب انا انسان منافق - [00:24:24](#)

فقه. انا انسان ليست هذه المقامات ليست لي معقول طالب علم ويذنب ويعصي اه نعم اخي الكريم عليك ان تنتبه لمعاصيك لكن اذا وقعت في المعاصي وشعرت ان الشيطان عم يجلدك وعم يحاول يسحب قدمك من ابواب الخير تذكر ان يونس ابن - [00:24:41](#)

لما اخطأ خطأ خطأ كان سببا في كماله. خطأه كان سببا في كماله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين. فالاستكمال لم يأت الا بعد البلاء وبعد العقوبة. هذا معنى جميل اذا استصحبه الانسان وفهمه واسقطه على حياته في المكان الصحيح. نعم - [00:24:58](#)

قال من المستكملين لصفات الصلاح ولم تبقى له زلة. وقيل من الانبياء كأنه مكرره مرتين العبارة. اه حبيبتنا. كانه مكررها مرتين العبارة. وقيل من الانبياء. اه كانه مكررة مرتين. نعم. قال وقيل من المرسلين. والوجه هو الاول. والوجه - [00:25:19](#)

ويعني الراجح هو الاول انه معنى فاجعلوه من الصالحين ليس المراد انه من الانبياء او من المرسلين لانه كان نبيا اصلا هو اصلا حتى لما عوقب كان نبيا فالقول انه فجعله من الصالحين اي فسيره نبيا او رسولا خطأ - [00:25:36](#)

ان هو اصلا لما خرج من عند قومه مغضبا كان نبيا او رسولا. قال والراجح هو الاول ان المعنى فاجعله من الصالحين. اي اكمل الله فيه ماذا؟ الخصام قال اكمل الله فيه خصال الكمال. نعم - [00:25:53](#)

قال لانه كان مرسلا ونبيا قبله لقوله تعالى وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون. نعم فاذا الله عز وجل قال وان يونس ولا من المرسلين اذا بقى - [00:26:06](#)

هرب والابق كيف حتشوف كيف تعبير الله عز وجل عن عن خطأ يونس. قال اذ ابق من هو الذي يابق العبد الذي يهرب من سيده شوف اذ ابق ما قال اذ ذهب الى الفرج. الان يونس لما ترك قرية مغضبا - [00:26:19](#)

بدون اذن الله سعد على ظهر السفينة تعرفون وغادر الله عز وجل سمى خروجه على ظهر السفينة تركا لقومه لم يسمه خروجا. سماه ماذا؟ ابق يعني ليس هكذا يفعل العبد يا يونس - [00:26:37](#)

العبد ونحن كلنا عبيد لله لا ينبغي له ان يغادر المكان الذي وضعه الله فيه بدون اذن سيده. فتصرف وفي يونس ابن متى في تلك اللحظة هو تصرف عبد ابق من سيده - [00:26:59](#)

ابقى يعني هرب من سيده وهذا يذم. شف التعبير القرآني لكلمة ابق في سورة الصافات تعبير خطير ليس يعني العبد لا يجوز له ان يخرج عن سلطان سيده. حتى في الدنيا - [00:27:17](#)

العبد لو انت انسان عبد انت سيد. هل يجوز للعبد ان يخرج بدون اذن سيده؟ اذا خرج بدون اذن سيده يسمى هذا في اللغة ابق العبد والعبد الابق لا يقبض الله له صلاة اربعين يوما كما جاء في الاثار - [00:27:33](#)

في اختيار الالفاظ في قصة يونس الحقيقة قصة يونس ابن متى قصة تستحق من طالب العلم ومن الدعاء ومن المنشغلين بالبرامج

الدعوية تستحق ان ينظر في ويتأمل ويستخلص والله ما فيها من العبر العالية. من هو العبد وهي مستحقات ان تكون عبدا اذا كنت انا عبدا ماذا يجب - [00:27:46](#)

يترتب على عبودية لله سبحانه وتعالى. العبد لا يابق من سيده. فاذا ابق او خرج دم. نعم قال الله عز وجل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون - [00:28:06](#)

معاينة الله للانبيا فكرة اه فاجتباه ربه فاجعله من الصالحين. ان الله عاتب الانبياء في اكثر من موقف لاجل ان يكمل خصالهم. فمثلا فعاتب نبيه صلى الله عليه وسلم في قصة ابن ام مكتوم. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. لذلك جاء في الاثار - [00:28:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رأى ابن ام مكتوم ماذا يقول؟ مرحبا او اهلا بالذي عاتبني فيه ربي شوف هذه المعاينة انما هدفها ماذا؟ ان يصل الانبياء الى كمال خصال الصالحين. الى كمال الكمال التام الذي - [00:28:45](#)

لا ناقصة فيه. فاذا القرآن حدثنا عن معاينة الله لانبياؤه من باب استكمال الكمال وخصال الصالحين فيه. نعم وقال عز وجل قال النسفي رحمه الله تعالى. نعم. وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وبفتح الياء مدني. لا يزلقونك. يعني قراءتنا - [00:29:03](#)

ليوه وهناك قراءة المدنيين لا لا يزلقونك بابصارهم. نعم اذا كان طبعا ليو اذا الفعل الماضي سيكون ماذا رباعيا لان الفعل المضارع انما يضم اوله في المبني للمعلوم اذا كان الماضي رباعيا. من ازلق. نعم - [00:29:26](#)

قال ان مخففة من الثقيلة ان وان يكادوا اصلها وان طب وانه ليكاد الذين كفروا انه يكاد الذين كفروا. فهذه مخففة من الثقيلة. يعني انا في اللغة العربية تخفف فتصبح بدون شدة وتصبح وان - [00:29:46](#)

تمام؟ طبعا هذا في اللغة ندرسه ووجوه ليس يعني يكون هنا فيه مجال. نعم قال مخففة من الثقيلة واللام عالمها. واللام علمها يعني اللام التي في الخبر وان يكاد الذين كفروا لا يزلقونك. وجود اللام في - [00:30:05](#)

فعل لا يزلقونك علم على ان ان مخففة من ان يعني عالم يعني اشارة لانه معروف ان اذا خففت على ان تدخل اللام الفارقة على خبرها. فهذا معنى واللام علمها اي اللام التي في لا يزلقونك التي في بدايتها علم على ان ان - [00:30:21](#)

التي في بداية الجملة ليست ان الشرطية. بل هي ان المخففة من ان. كيف هي علمها؟ هذا ان شاء الله بتدرس الفيت ابن مالك بتعرفه. طيب قال زلقه؟ اه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك. الان هذا ختام سورة القلم. الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وان - [00:30:41](#)

الذين كفروا ليزلقونك. ما معنى لفظة ليزلقونك؟ يقول الناس فيه اقرأ. قال زلقه وازلقه ازاله عن مكانه. طبعا زلق وازلق ازاله عن المكان الذي هو فيه. انت الان في هذا المكان زلق وازلق يعني ازلتك عن المكان الذي - [00:31:01](#)

انت جالس فيه او واقف فيه او موجود فيه. هذا معنى زلق وازلق. طب ما معناه ان الذين كفروا يزلقوا يكادون ان يزلقوا النبي صلى الله عليه وسلم عن مكانه بابصارهم. المراد هنا عندك اكثر المفسرين - [00:31:21](#)

وهذا قد تستغربونه انهم حرصوا على ان يصيبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعين حتى يهلك وهذه العبارة عن الهلاك انه ايش؟ يزيحوه لانهم قالوا نريد ان نصيبك يا محمد صلى الله عليه وسلم بالعين - [00:31:41](#)

حتى نزلقك عن مكانك. يعني اي نزيحك عن طريقنا. والمراد الاهلاك هذي كناية عن اهلاكه. فعبر عن ذلك ليزلقونك باستعمال ابصارهم. وهذا يدل على مفهوم كبير وهو ان العين حق - [00:32:00](#)

هذا يدل ان العين حق وان العرب حتى وهم كفار كانوا يعرفون ان العين حق وان الانسان قد يؤذي انسانا اخر من خلال اصابته بالعين وبالاحسد تمام؟ فالكفار تخيل انهم كانوا يتقصدون وكانوا بتعرف في اناس - [00:32:17](#)

طبيعتهم اصحاب عين تمام؟ يعني بيقول لك فلان صاحب عين. يعني في بعض الناس سبحانه الله اذا نظر على الشغلة نظرة بدون ما يقول سبحانه الله ظربها وقيل انا بنو اسد من العرب كان فيهم هذه الصفة ان هؤلاء كان فيهم هذه الصفة ان طبيعة عينهم تضرب - [00:32:36](#)

وهذا موجود لذلك اياك انك تنكر قضية العين وانك تتعامل معها لانه بعض الناس لما تقول له عين وحسد يقول لك يا شيخ انتم اليوم في طب حديث وفي آآ - [00:32:56](#)

انه في مسكنات وفي اموره يقول لك انتم تتكلموا عن عين وحسد وادساتكم مشايخ. يا اخي القرآن اثبت هذا المعنى يعني. فانت لا حاجة انك يعني تكون اه هكذا اه حادثة - [00:33:06](#)

اكثر من الحداثيين انفسهم. طيب فالله عز وجل يخبرنا نبيه صلى الله عليه وسلم ان من شدة اه حقد الكفار عليك ورغبتهم باهلاكك هم لا يستطيعون الوصول اليك لانك محمي من قومك - [00:33:16](#)

فالوسيلة التي ارادوا ان يفعلوها من اجل اهلاكك وازالتك عن المشهد يزلقونك. يزيلونك عن المشهد. يحاولون اصابتك بالعين تخيل ايش الوزائر اللي استعملوها؟ ما خلوش شيه حتى وصلوا انه قالوا طب اقتراح شو رأيكم نضرب محمد صلى الله عليه وسلم بالعين فينزال انس نزيح عن المشهد وننتهي منه وصلوا الى هذه الدرجة. نعم - [00:33:30](#)

قال اي قارب الكفار من شدة نظرهم اليك شجرا بعيون العداوة ان يزيلوك بابصارهم عن مكانك او يهلكوك لشدة حنقهم عليك اكمل. وكانت العين في بني اسد كما قلنا قبيلة بني اسد - [00:33:52](#)

كانوا معروفين ان عينهم تضرب. نعم قال فكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة ايام فلا يمر به شيه فيقول فيه لم ارك اليوم مثله الا هلك. سبحان الله! يقول لك هذا كان الرجل من بني - [00:34:08](#)

يجلس جانع ثلاثة ايام. يعني اذا اراد يضرب بالعين عنده طقوس. ثلاث تيام ما بوكلش وبيمشي في الطريق فاذا رأى شيه بده هذا يقول لك لم ارى مثل هذا. بحكيش سبحان الله ولا ما شاء الله. اذا قال لم ارى مثل هذا هلك هذا الانسان. او هلك هذا الطعام او فسدت هذه الدابة. نعم. قال - [00:34:21](#)

اريد بعض العيانيين على ان يقول في رسول الله مثل ذلك. فاريد يعني كفار قريش ذهبوا الى بعض العيانيين الى بعض الناس اللي عينهم بتضرب فقالوا له بدنا اياك تعمل هذا الحكي. انك تأتي امام محمد صلى الله عليه وسلم وتقول فجأة لم ارى مثله. هيك راح يمشي على نفس الطقوس - [00:34:41](#)

حتى يهلك محمد صلى الله عليه وسلم. فلم يمكنهم الله من ذلك. نعم. قال فقال لم ارك اليوم مثله رجلا فعصمه الله عن ذلك. حمى الله نبيه صلى الله عليه وسلم من اثار العين لان العين في النهاية انما تصيب بقدر الله يعني امر الله نافذ. العين سبب صح. لكن هل هي بعينها تتحكم في الكون - [00:35:00](#)

انما هي نوع من الامراض. خلينا نسميها انما تصيب بقدر الله. فاذا منع الله تأثيرها منع. نعم. قال وفي الحديث العين حق وان العين فلا تدخلوا الجمل القدر والرجل القبر. يعني العين - [00:35:20](#)

من قوتها ومن شدة تأثيرها تستطيع ان تدخل جملا في قدر وتستطيع ان تدخل الانسان القبر يعني تميت ترى العين مميتة وكثير من الناس ترى يموتون بامراض السرطان وكذا واصلها من العين - [00:35:34](#)

كثير من الناس تكون معافى وعنده خير وكذا فجأة يدب في مرض السرطان. الان نعم في اسباب وراثية وكذا لكن حقيقة كثير منهم اسباب عيب يكون العين هو معافى وما في اموره طيبة دب في هذا المرض وخرج فجأة ومات وهلك. هذا اخواني قد يكون وقد اخبرني بعض من اثق به من المشايخ - [00:35:48](#)

احد المشايخ الافاضل من اهل العلم وهو ممن يرقى قال لي احد الاشخاص كان مصاب بالعين في مركز الحسين للسرطان قال وانا وقع في قلبي ان هذا الرجل في مركز السرطان مصاب بالسرطان عينا مش اسباب وراثية طبيعية في شيه - [00:36:10](#)

فاجأ حدث في حياته. قال فذهبت ورقيتم دخلت مركز الحسين للسرطان رقيت هذا الشخص قال اسبوع واحد خرج يمشي ولا ليس فيه قلبة يعني هذا واقع يعني ليس شيه انا رجل من اهل العلم والصلاح وطلاب العلم ليس من اصحاب الحكايات والحجات لانه بعض الناس حكاية كذا لا بعض الناس لا هذه اكيد - [00:36:26](#)

تشخيص خاطئ للسرطان. يعني ما عندوش ثقة بالرقية. بعض الناس يريد ان يشكك في كل شيه. يا اخي معقول رقية تشفي انسان

من سرطان هذا المرض الفتاك. ايه معقول اخي - [00:36:47](#)

لكن بدك شوية يعني كثير تزيد ثققت بالله سبحانه وتعالى ان الرقية قادرة. طبعا انا لا اقول انها هسا بحكي معاي ناس تلفونات انه لا انا لا اقول ان كل شخص - [00:36:57](#)

يصاب بالسرطان عين الله يرضى عنكم. لكن اقول احد الاحتمالات القوية الواردة ان يكون عينا ويهلك. وهي النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث العين حق وانها تدخل الرجل القبر تميتك - [00:37:07](#)

شاب في فريعان شبابك ممكن العين تقتلك. فدائما طبعا حصن نفسك باذكار الصباح والمساء وما شابه ذلك. لعل الله عز وجل يقينا واياكم من شرها. نعم قال واهل الحسن رضي الله عنه رقية العين هذه الاية لما سمعوا الذكر. نعم هذه الاية طبعا ضع فاصلة. لما سمعوا الذكر هو سيكمل - [00:37:19](#)

اه من الايات التي تستعمل في الرقية كما ذكر الحسن البصري اذا شعرت انك مصاب بعين او حسد اقرأ هذه الاية. وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. دائما - [00:37:39](#)

اذا شعرت بتعب وارهاق ويعني وجاء في طريقك ان هناك لعل عين اصابتك قال الحسن البصري وهذا يعني متوارث عن الرقاة. يقرأون هذه الاية. فهذه الاية من الايات التي تدفع العين اذا وقع بك. وان يكاد - [00:37:54](#)

الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر. نعم قال لما سمعوا الذكر القرآن هنا المعنى الاول وهو الابرز والذكر معناه ماذا؟ القرآن وانما سمي القرآن ذكرا انه يذكر الانسان بالمفاهيم التي ينبغي ان يتذكرها في حياته. نعم. قال ويقولون حسدا على ما اوتيت من النبوة ان - [00:38:09](#)

ولا مجنون ان محمدا لمجنون حيرة في امره وتنفييرا عنه. صلى الله عليه وسلم وما هذا؟ يعني سبحانه الله يعني ختام السورة هو مع بداية السورة ايش بداية سورة القلم - [00:38:35](#)

نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون فنفى الله عز وجل عنه ذلك وفي ختام السورة بين ان الكفار ما زالوا مصرين على الصاق هذا الوصف بمقام النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه ويقولون انه - [00:38:46](#)

لمجنون ما زالوا مصرين على هذا. نعم قال وما هو اي القرآن الا ذكر واعظ للعالمين للجن والانس. نعم فالقرآن انما هو انزله الله هذه الايات التي نقرأها انما انزلها الله عز وجل علينا من فوق سبع سماوات ليس فقط من اجل انك تحفظها حفظ وتشارك في مسابقة فيها وتوخذ جائزة. تمام؟ لا هذه الايات نزلت - [00:39:03](#)

كما هو اعظم من ذلك. نزلت هذه الايات لتذكرك بالمفاهيم والقيم والمسائل التي لا ينبغي ان تغيب عن ذهن الانسان سائر الى الله سبحانه وتعالى ان هو الا ماذا؟ ذكر للعالم وما هو الا ذكر للعالمين. يعني هذا القرآن وظيفته - [00:39:28](#)

تقول اساسية ان يذكرك بالافكار والمعاني والمفاهيم العقدية والسلوكية والاخلاقية والحياتية والوجودية التي لا ينبغي ان تغيب عن حياتك. لماذا؟ يجب على طالب العلم والمسلم ان يكون له ورد يومي من القرآن. لانه هذه وظيفة القرآن. القرآن نزل لوظيفة -

[00:39:48](#)

القرآن نزل لوظيفة. الله يخبرك بها بشكل واضح. ما هو ما هو الا ذكر للعالمين. هذه وظيفة القرآن. فانت يجب ان تستعمل القرآن في الوظيفة التي نزل لاجلها وهي وظيفة التذكير - [00:40:07](#)

والتنبيه وانك تأخذ منه المعاني التي لا ينبغي ان تغيب عن ذهنك ايها السائر الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال يعني انهم جننوه لاجل القرآن وما القرآن الا موعظة للعالمين. جننوه يعني انما حكموا عليه بالجنون بسبب انه تلا عليهم هذا القرآن. هذا القرآن انما هو -

[00:40:22](#)

ذكر ومصالحة ومنفعة لكم وليس سببا لان تتهموا محمدا صلى الله عليه وسلم بالجنون فيه. نعم. قال فكيف يجنن من جاء بمثله؟ نعم وقيل لما سمعوا الذكر اي ذكره صلى الله عليه وسلم. هم. وما هو؟ اي محمد صلى الله عليه وسلم ذكر معنى - [00:40:42](#)

اخر للذكر. وقيل ان معنى الذكر في قوله تعالى لما سمعوا الذكر المراد بالذكر نفس النبي صلى الله عليه وسلم. وان يكاد الذين كفروا

ليزلقون الى ابصارهم لما سمعوا الذكرى اي النبي صلى الله عليه - [00:41:02](#)

وسلم وما هو الا ذكر للعالمين اي وما محمد صلى الله عليه وسلم الا ذكر للعالمين. تمام قال ذكر شرف للعالمين. فكيف ينسب اليه الجنون؟ تمام. اذا وما هو؟ اذا الضمير هو - [00:41:18](#)

هل يعود على القرآن او يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيه احتمالان اذا قلنا وما هو؟ اي وما القرآن الا ذكر للعالمين؟ المعنى الصحيح. اذا قلنا ما هو؟ امام محمد صلى الله عليه وسلم الا ذكر للعالمين ايضا المعنى - [00:41:36](#)

صحيح لكن الاظهر الاظهر في السياق ان المراد بالذكر القرآن لان هو الذي يسمى ذكرا في الاستعمال والاسلوب القرآني. تمام. هكذا نكون انتهينا من سورة القلم ونشرع الان في سورة عظيمة من سور هذا الجزء المبارك الجزء التاسع والعشرين الا وهي سورة -

[00:41:51](#)

الحاقة وحده الاسم كفيل بان يعني يعطيك مؤشرات ان الصورة سيكون فيها نوع من الترهيب والتخويف تمام؟ العنوان وحده قبل ان تعرف المضمون كفيل بان يزرع فيك شئ من الخوف والترقب - [00:42:09](#)

ان هناك خطاب تخويفي ينتظرك. لان اسمها الحاقة. تمام آآ سورة الحق ايها الكرام آآ موضوعها كاغلب السور المكية التي نزلت في الفترة الاولى هو التخويف والترهيب من العصيان والخروج عن اوامر الله وتذكير الناس بيوم القيامة. ومشاهده العظمى. لذلك هي

ستركز على قضية يوم القيامة - [00:42:28](#)

المشاهد العظمى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله. وستركز في مشاهد يوم القيامة على موضوع تطاير الصحف. يعني يوم القيامة يوم طويل. اليس كذلك؟ فيه مشاهد كثيرة. فيه مشاهد البعث والحشر والصراف والميزان. هي ستركز على اي

مشهد من هذه المشاهد - [00:42:55](#)

مشهد اه تطاير الصحف. ومن سيأخذ كتابه بيمينه ومن سيأخذ كتابه بشماله. باعتباره لحظة حاسمة باعتبارها لحظة حاسمة في ذلك اليوم لان من سيأخذ كتابه بيمينه يقول هاؤم اقرؤوا كتابي. ومن اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي - [00:43:15](#)

كتابية لانه لحظة حاسمة ومخيفة وفارقة. يعني ستحدد الفرق ما هو سبيك الابدي؟ هل سبيك الابدي الى جنة عرضها السماوات والارض؟ ام سبيك الابدي الى نار تلتظى والعياذ بالله؟ فهي لحظة تورث الرعب والخوف - [00:43:34](#)

والفرع وتجعل الانسان يحسب حسابا لها. ركزت سورة الحاقة عليها. اذا سورة الحاقة من السور التي ركزت على زرع عقيدة الايمان ايمان بالدار الآخرة وما فيها من لحظات رهيبية وخاصة تلك اللحظة الفارقة التي سيفترق فيها الناس الى اهل السعادة والى اهل

الشقاء. ثم كما قلنا سنتنبه - [00:43:50](#)

منزلة القرآن في ختامها فلا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا اما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. فستركز ايضا على ايضا مركزية القرآن ومحوريتها في الاستهداء به والوصول به الى - [00:44:12](#)

هذه المعاني. السور المكية فيها كثير هذا الملحظ التركيز على اهمية القرآن عما يتساءلون عن النبأ العظيم. اذا قلنا هو القرآن الحاقة نفس الشئ تركز في اخرها على قضية القرآن. حتى سورة القلم - [00:44:32](#)

ايش اخرها وما هو الا ذكر للعالمين. فانت ستجد هذا واضحا في سياق الصور المكية. التركيز على اهمية القرآن. دور القرآن. اثر القرآن. اياك انك تترك القرآن مذكر القرآن كلام الله القرآن اساسي محوري. كل هذا الاحتفاء بالقرآن يجب ان يجعلك -

[00:44:46](#)

عندك اهتمام به يعني هذا الاحتفاء ليس عبثا هذا الاحتفاء ليس هكذا يعني فقط مجرد مبالغة. بعض الناس يتعاون اي مبالغة او انه يعني القرآن فيه افكار لكنه لا يصنع شيئا كبيرا لا هو يصنع كل شئ مش لا يصنع شيئا كبيرا. هو يصنع كل شئ لكن لمن فهمه.

ولمن عاش معه ولمن عرف - [00:45:05](#)

فكيف يسقط عن الواقع؟ القرآن يصنع الحكاية كاملة. لكن تحتاج من يفهم ومن يعي. لانه استطاع ان يصنع الحكاية كاملة في زمن الصحابة الصحابة لم يدرسوا الفلسفة ولم يدرسوا مثلنا في كتب الفقه وكتب التزكية والسوء انما اخذوا معاني الحياة ومعاني الايمان

وكل ما يحتاج - 00:45:25

من القرآن وشرح لهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم صنعوا حضارة عظيمة وازالوا الفرس والروم في غضون ثلاثة وعشرين خمسة وعشرين سنة. احنا صار لنا مية سنة بعد سقوط الخلافة العثمانية ارضنا رجعنا هاش. تمام؟ لاننا لا لا ناخذ القرآن وانما نحاول

كل انسان يجتهد - 00:45:45

نوع من الهوا الممزوج وبنوع من الاختيارات الشخصية. لكن الصفاء الكامل في المنهج هو الذي يعيد للامة ما سلب منها. نقرأ بسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله عز وجل - 00:46:05

عقه وما ادراك ما الحاقة. تمام اه لاحظ هذا الاستفهامات التي في البداية وهي استفهامات المقصد منها التفضيع الله عز وجل لا

يستفهم استفهاما حقيقيا الحاقة ما الحاقة؟ ما الحاقة هذا استفهام - 00:46:26

ما هي الحاقة وما ادراك ما الحاقة! الان هل هذا الاستفهام حقيقي؟ هل ربنا سبحانه وتعالى يستفهم عن يوم القيامة؟ لا. وانما يسمى هذا استفهام في في تفضيحي تخويفي فزعي. انه انت يعني انت انت غير مستوعب ما حقيقة هذا اليوم. انت لست مستوعبا ولست

مدركا - 00:46:47

ولست منتبها ايها القارئ الى حقيقة هذا اليوم المذهل. هذا اليوم ما فيه من الامور والمواقف والفرع والرعب اعلى من ان تتخيله الان

على حق التخيل. الحاقة ملحق ايش بدريك ايش يوم القيامة - 00:47:09

يوم فزع وهلع وخوف ورعب يوم عظيم. وما ادراك كانه عاد مرة اخرى باستفهام اكثر تفصيلية. وما ادراك انت لا تمتلك الادراك

لطبيعة هذا اليوم انت فقط تسمع اخبارا وتقرأ عنه في القرآن لكنك اذا جاء ذلك اليوم ستتأكد ان الله عندما حذرنا كثيرا - 00:47:27

ونبهنا كثيرا ان الله لم يبالغ في ذلك وان هذا اليوم عظيم وانه يوم مهيب وانه كان ينبغي ان يحصل منا على اهتمام اكثر ونحن نقرأ

القرآن وان نحسب له الف حساب قبل ما نخطب - 00:47:50

وكثير من الاخطاء لكننا بقينا نسمع عن يوم القيامة فقط كانه معلومة من المعلومات انه من اركان الايمان الايمان بالدار الآخرة. لكن لم

ينعكس ذلك على سلوكياتنا واختيارنا ولم يجعلنا نرعو عن كثير من - 00:48:03

المعاصي والذنوب والاطع والزلزلات. هذا الخطأ الكبير. يوم القيامة عندما تقرأه في القرآن ليس فقط هو معلومة. بل هو مؤثر وحاد

جدا في حياتك واختياراتك وسلوكياتك. عندما تختار ماذا ستدرس في الجامعة يوم القيامة محدد مفصلي - 00:48:20

عندما تختار ماذا ستعمل وفي اي شركة؟ وما هي طبيعة اختياراتك في هذه الاعمال؟ يوم القيامة محوري ومفصلي. عندما تختار من

تتزوج يوم القيامة اله علاقة في الموضوع. بعض الناس يوم القيامة فقط هو بالنسبة لهم ما هو؟ - 00:48:40

ذكريات جميلة ومعلومات يعني. تمام؟ هو لا يعرف ان يوم القيامة يجب ان يتدخل في كل قراراتك الحياتية بدءا يعني من لما تعي

وتصبح بالغ دراستك الجامعية عملك زواجك تربيتك لابنائك مصدر دخلك طبيعة طبيعة تصرفك - 00:48:56

في مالك اين ستسافر؟ ماذا ستفعل؟ مشاريعك كل الحاكم عليها الحقيقي يجب يكون ما هو؟ يوم القيامة وللأسف اخر شيء نفكر فيه

يوم القيامة في هاي الامور. نتزوج بذواتنا ونختار تخصصاتنا الجامعية لذواتنا ونختار مشاريعنا واماكن العمل لذوي - 00:49:13

فقط يهمننا المال الثروة اللذة الشهوة انفسنا لكن بعد نهاية مشوار العمر ستعض اصابع الندم. اوه وين انا كنت عن يوم القيامة يوم

القيامة لم يكن هو المحدد لكل سلوكي واختياراتي ومنهجي في الحياة يوم القيامة فقط كان مجرد درس عقدي تأخذه مع الشيخ في

مجلس علمي وجزاه الله - 00:49:32

نبهنا عليه وقرأنا عنه في القرآن. وهو يوم عظيم لكن لم يكن مؤثرا حقيقة في اختياراتنا الحياتية وهذا طون فادح وهذا خطأ فادح

وكبير. يوم القيامة هو الاساس في كل شيء. هذا الذي ربي عليه القرآن الصحابة الكرام - 00:49:52

الصحابة الكرام عندما في الفترة المكية عندما تربوا على هذه السور يوم القيامة صنع منهم شيء اخر في تصرفاتهم سلوكياتهم حتى

مع بعضهم البعض مسامحتهم لبعضهم اخلاقهم كل شيء في حياتهم حكم بفكرة يوم القيامة - 00:50:13

يوم القيامة يوم القيامة لذلك بعض الناس يقول لك يا شيخ الصور المكية والله اكثر من ذكر يوم القيامة يعني ما فيش مجال

لموضوع اخر يعني يطرح فيها ماذا ستجيب يا شيخ يزن الذي يقول هذا الكلام - [00:50:30](#)
احسنت هذا الزخم في ذكر يوم القيامة ما هو؟ احسنت يعني ما تقول يعني يا شيخ يوم القيامة ذكر كثيرا بدنا موضوع اخر. طب هو سؤال يعني انت ما انا بس بدي احاول كمحاورة اولى. يوم القيامة - [00:50:48](#)

ذكر كثيرا فهمنا ايش اثر ذكره على حياتك؟ يعني انت لو انك يوم القيامة مآثر على كل سلوكياتك وحياتك ها لسا بتناقش معاك ان والله ذكر كثيرا او لا. لكن مع كل هذا الذكر الكثير المتواتر ومع كل هذا الزخم انت ما زلت - [00:51:04](#)
غافل عن يوم القيامة. اذا والله مش كثير ان يذكر يوم القيامة كل هذا الذكر ان تتخيل كم تقرأ من السور المكية ومع ذلك انت ما زلت معرضا عن يوم القيامة وغافلا عنه - [00:51:25](#)

فلا تيجي تقول لي والله يا شيخ دكر كثيرا وانا اشعر انني اشعر بعض الناس انه لا يعيش الصور. احيانا بشعر بالملل. بقول لك اشي قرأنا الحاقة بتحكي عن يوم القيامة - [00:51:38](#)
قرأنا سورة المعارج بتحكي عن يوم القيامة. قرأنا سورة يعني ايش مثلا من السور المدثر يوم القيامة فيها. حتى القيامة يوم القيامة. طب هو وبعدين اه ما هو بعدين منك انت. والله عز وجل نبهك. طب يوم القيامة هل حكم حياتك - [00:51:48](#)
مش حاكم على حياتك. فانت محتاج ان تبقى تتذكر يوم القيامة. لانه اهم واطر موضوع يحتاج ان يعالج. وهذي قضية اخواني في الفكر الاسلامي في فكرة مهمة جدا وهي ان بعض الناس - [00:52:07](#)

يحاول ان يستحدث خطابا جديدا لان الناس يملون من الخطابات الاساسية وهذا خطأ تمام؟ افهموا هذا عندما تصبحون غدا طلاب علم ودعاء وفي اماكن التصدر بعض الناس بيقول لك يا شيخ احنا ملينا من يعني مجرد تفسير قرآن تفسير قرآن يا اخي وين بدنا خطاب جديد - [00:52:22](#)

ملينا من الخطابات الدعوية المشايخ اللي اهل السنة والجماعة دايمًا طالعين فيها. نريد التجديد في الخطاب الدعوي. شو التجديد في الخطاب الدعوي؟ شو اسوي لك يعني؟ هي هذه معاني بدك تعيشها - [00:52:44](#)
هذه معاني يجب ان ابقى مكررا لها مفكرا لها لان هي الاساس. اما التجديد الخطاب الدعوي هذا الذي يزلق اقدام كثير من الدعاة والمشاهير انه هو يرى الناس يا اخي ملت من خطاب معين والتركيز على نقاط معينة اساسية وبده يحاول ايش يعمل - [00:52:57](#)
يجيب مواضيع هامشية ويشغل الناس بها كداعية. لا اخي نجي بالمواضيع الهامشية حتى ولو سمعت ان بعض الناس ملوا يبقى التركيز على الاساس هو الاساس. لانه هذا هو اسلوب القرآن - [00:53:16](#)

هذه هي منهجية القرآن في التغيير. القرآن لم يتطرق الى مواضيع هامشية بحجة نحو القرآن نوع في اسلوبه. استعمل اسلوب بقصة استعمل اسلوب الحوار استعمل اسلوب انا ما عندي مشكلة ان تنوع في اسلوبك. بس بتضل الفكرة واحدة - [00:53:31](#)
تمام؟ التنوع في الاسلوب مطلوب. صحيح؟ احيانا بعمل لك اياها بصورة مرئية احيانا بصورة صوتية. احيانا موعظة احيانا كتاب ما عندي مشكلة. لكن كل هذه الوسائل يجب ان تدور حول ايش - [00:53:49](#)

نفس الفكرة فكرة يوم القيامة او فكرة القضاء والقدر او حسب ايش طبيعة الفكرة. مهم جدا هذا الكلام اياك ان يصحب الناس قدمك الى مساحات هامشية. اليوم لما نتكلم عن مواضيع السياسة الشرعية والامة. بعض الناس بيقول لك يا اخي احنا ما بدناش خطاب مشايخ وشرعيين. جيبوا لنا محللين سياسيين خليهم يعني - [00:54:01](#)
يحللوا لنا الوضع. يعني انت تفكر محلل سياسي وحافظ له كلمتين اخي والله بتفلسف فيها عالتلفزيون طالع فيها وجاي حتى لو درس علوم سياسية ودرس عشرين سنة محلل سياسي. نعم يمكن نستفيد منه لكن كل هذا يبقى على هامش المسيرة الدعوية - [00:54:21](#)

واساس المسائل الدعوية هي المفاهيم العقدية الكبرى التي تحكم حياة الناس. النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام لم ينتصروا بالمحللين السياسيين وانما انتصروا بماذا؟ باصحاب القلوب المؤمنة برجال صدقوا ما عاهدوا الله - [00:54:37](#)
عليه. هؤلاء هم الذين نصرنا الدعوة. يعني ما كان الامر؟ نعم استفاد النبي صلى الله عليه وسلم من رأي احباب ابن المنذر يا رسول

الله هذا منزل انزلك الله اياه. لا اقترح عليه - [00:54:52](#)

راحت لكن تبقى هاي الاقتراحات في ماذا؟ الها حجمها. لا تضخم تصيح هي الاصل ويصبح المشروع الدعوي والافكار الاساسية العقدية هي ايش؟ هي على الهامش يلا جيبوا لنا شيخ يعظنا. يعني كانه الشيخ ايش بيجي على الرف. بس يكون الناس هيك محتاجين ايمانيات. يلا جيبوا المشايخ والدكاترة الشرعيين - [00:55:02](#)

الاساتذة والعلماء يعظون لا المعلم المتمكن والعالم الرباني هو اساس سير هذه الامة هو الاساس هو الذي يحكم هو الذي يربط وفق رؤية الشرعية التي وضعت له في الكتاب والسنة. يعني هذه خاطرة لان بعض الناس يقول لك نحن سمعنا كثيرا - [00:55:22](#) عن يوم القيامة في القرآن وانا مليت ولك بعض الناس. مليت. لأ وانت مليت لانه انت في عندك ضعف. وليس لان الموضوع ممل. لان انت عندك ضعف في تطور في المشاعر في الاحاسيس والا الموضوع خطير وخطير. لذلك الله عز وجل يقول لك انت وما ادراك ما الحاققة! يعني انت لسة مش فاهم مع كل ما - [00:55:40](#)

الله عنه في القرآن عن يوم القيامة كل ذلك هو جزء بسيط. والمرعب قادم. والمرعب انت لسا ما تعرف الا قشورا عنه تفضل حبيبنا نعم نعم هسا شف هذا يعني تتكلم عن طائفة معينة - [00:56:00](#)

اللي هم مشتغلين بهذا. لكن انا بتكلم عن عوام المسلمين رجالا ونساء اللي هم لا بيعرفوا المنطق ولا علم الكلام ولا يعرفون حتى التعامل مع الامور الشرعية. فامثال هؤلاء بنقول لهم هاي الفكرة انه انت لا تمل من هذا الموضوع انه عليك ان تعرف انه هو الاساس ولانك الى الان انت اصلا لم تتأثر مع كثرة ذكره وتكراره ولم - [00:56:26](#)

يحكم حياتك. اما طائفة معينة مما انت تتكلم عنهم فعلا ممكن يصبح حب الفلسفة والكلام والجدليات هي الطاغية عليهم. فلما تأتي له بخطاب يوم القيامة بقول لك يعني هذا خطاب هامشي. اه شيخ اسامة كنت رفعت ايدك. تمام؟ طبعاً - [00:56:46](#) طيب تسمية يوم القيامة بالحاققة لماذا سمي بالحق؟ اه يا دكتور يعني هو مش معنى يستحق هنا هم نعم هو حق في نفسه ان كثير من كان يشككون به من الكفار - [00:57:01](#)

فسماه الله حاققة كأن مجيئه حق. لذلك سمي ايش حاققة يعني هذا اليوم هو حاققة طبعاً حاققة على وزن اسم الفاعل اليس كذلك وحاققة فهو بمعنى ان هذا اليوم حق وجوده - [00:57:23](#)

ومجيئه وثباته. هذا معنى من المعاني الاخرى التي من اجلها سمي الحاققة ان هذا اليوم ايوة ايش ممكن نقول يعني ما بالعصر الذهني اه اسامة؟ يعني يتبين فيه الحق احسنت يحق الله فيه الحق - [00:57:45](#)

نحن قلنا في الدنيا قد يموت المظلوم ويقتل كما هو حال اخوانا في غزة. صحيح وقد يتغطرس الظالم والظالم قد يموت على فراشه دون ان يحاسب في الدنيا. لكن متى ستظهر الحقائق؟ ومتى سيقتص كمال الاقتصاص من الظالم لصالح المظلوم - [00:58:01](#) يوم الحقائق وهو يوم القيامة فيوم القيامة اذا سمي الحق لان الحقائق تظهر فيه الحقائق تظهر فيه. الحقائق العقدية خلافتنا مع الاشاعرة والماتريديّة والمعتزلة ستظهر يوم القيامة من الصواب فيها. خلافتنا الفقهيّة - [00:58:22](#)

الحق فيها سيظهر يوم القيامة يعني ما عاد خلص الله سيقضي. خلافتنا العقدية السياسية الاجتماعية. الخلافات السلوكية الاخلاقية. الخلافات الشخصية. كله سيظهر فيه الحق من الظالم من المظلوم؟ من المخطئ؟ من المصيب؟ كل ذلك في يوم الحقيقة. كانه يوم الحقيقة العظمى. اليوم الذي خلص. لن تبقى مسألة - [00:58:40](#)

او مسألة فيها مجال للاختلاف او تباين وجهات النظر. سيظهر كل شئ على حقيقته كما هو عند الله سبحانه وتعالى فهذا من اسباب تسمية يوم القيامة بيوم الحقّة يوم الحقيقة العظمى تنكشف فيه الحقائق. نعم - [00:59:02](#)

قال النسفي رحمه الله تعالى الحاققة الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء. هذا على المعنى الاول اذا قلنا الحق بمعنى ان وقوعها حق يعني الثابتة المجيء هذا على المعنى الاول من معاني الحق وهو انه يوم حق اي سيأتي لا محالة. نعم. قال النبي هي آتية لا ريب فيها من حق يحق - [00:59:21](#)

الكسري اي وجب. نعم من حقه يحق الشيء اذا وجب وثبت. نعم قال ما الحاققة؟ مبتدأ وخبر. نعم ما هذه استفهامية هي المبتدأ

والحاقة هي خبر المبتدأ طبعاً هو ماذا يقولون - [00:59:43](#)

الاية الاولى اللي هي الحاقة هذا مبتدأ اول تمام ما مبتدأ ثاني الحق ما الحاقة؟ الحاقة الثانية خبر للمبتدأ الثاني والجملة الاستفهامية ملحقة خبر للمبتدأ الاول. تمام؟ اذا الحاقة الاولى مبتدأ اول - [01:00:01](#)

ما الاستفهامية مبتدأ ثاني. الحق الثاني خبر للمبتدأ الثاني جملة ملحقة كلها خبر للمبتدأ الاول وهو الحق الحاقة ما الحاقة؟ نعم. قال مبتدأ وخبر وهما خبر الحاقة. والاصل؟ اكتب وما خبر الحاقة الاولى - [01:00:22](#)

مبتدأ وخبر وهما خبر يعني الجملة الاستفهامية يكتب الجملة الاستفهامية ملحقة هي خبر للمبتدأ الاول وهي الحاقه التي ذكرت في الاية رقم واحد. نعم. قال والاصل الحاقة ما هي؟ اي اي شيه هي تفخيماً لشأنها وتعظيماً لهولها. اي حقها - [01:00:42](#)

فان يستفهم ان يستفهم عنها لعظمتها. يقول لك الاصل كان ماذا ينبغي ان يكون؟ الاصل كان ينبغي ان يكون السياق الحاقة ما هي يعني ان اصل ان لا تكرر الحق مرتين - [01:01:02](#)

لكن هذا ما نسميه في البلاغة الاظهار في موضع الاضمار يعني لانه هي خلاص ذكرت اول مرة. طب لماذا كرر ذكرها ثاني مرة؟ مش كان ينبغي ان يقول مثلاً انا بقول جاء محمد - [01:01:20](#)

ونام صح ما بقول جاء محمد ونام محمد واكل محمد. خلص اول مرة بذكره بالاسم الظاهر. ثم بعد ذلك اصبح اخبر عنه بالضامات هكذا العرب تتكلم. ما بظلني اقول جاء محمد فاكل محمد فزار محمد - [01:01:33](#)

دائماً العرب اول مرة تتكلم بالاسم الظاهر ثم اذا ساكمل الحديث عنه ابقى اكني عنه بالضمير. فاذا هنا نفس الشيه ذكرت الحاقة في البداية لماذا تم ذكرها مرة اخرى الا ينبغي ان يكنى عنها بالضمير؟ الحاقة ما هي؟ وما ادراك ما هي - [01:01:50](#)

لماذا كررت ثلاث مرات بالاسم الظاهر ماذا قال تعظيماً لشأنها. نعم العرب عندهم اذا اظهرت في موضع كان ينبغي استعمال الضمير فيه اذا اظهرت يعني اذا استعملت الاسم الصريح في موضع كان ينبغي ان يستعمل فيه الضمير فهذا لا يكون الا في الشيه المفظع

المخيف - [01:02:10](#)

لا يكون الا في الشيه ايش؟ المفظع المخيف. لذلك كررها ثلاث مرات. لذلك قال والاصل ها الاصل كان ينبغي ان يقال الحق واي شيه هي؟ لكنه ذكر ذكرها ظاهرة اعاد ذكرى اكتوبر هي مش مكتوب صراحة بشكل واضح. لكنه ذكرها بالاسم الصريح ثلاث مرات متتالية

في ثلاث ايات الحاقة ما الحاق - [01:02:32](#)

وما ادراك ما الحق. مرة ثالثة حتى يخبرك انه هذا شيه فظيع. فلا استعمل الضمير. بل اذكره دائماً باسمه الصريح حتى يقع الكلمة تقع في قلبك موقعا عنيفا حادا. نعم. قال اية حقها ان يستفهم عنها لعظمتها فوضع الظاهر موضع الضمير لزيادة - [01:02:58](#)

ايوه خلاص هذه هي القاعدة. فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير في الاية الثانية والثالثة ليزيد تهويلها في قلبك ونفسك ومشاعرك. نعم قال وما ادراك واي شيه اعلمك ما الحاقة؟ يعني انك لا علم لك بكنهيتها جميعاً انكم جميعاً لا - [01:03:18](#)

لكم بواقعها انتم فقط تأخذون الان من القرآن معلومات لكن حقيقتها وكم هي مفضعة ومفزععة يعني لن تدركه على وجهه الحقيقة الا اذا وقفنا فيها نسأل الله ان يخفف عنا ذاك اليوم الرهيب. نعم - [01:03:39](#)

قال ومدى عظمتها لانه من العظم والشدة بحيث لا تبلغه دراية المخلوقين. نعم هو من العظم والشدة لو فكرت فيه من الان الى حتى تموت سيبقى معرفتك به قاصرة. ستبقى المعرفة به قاصرة. المعرفة بهوله وشدته. نعم. قال وما رفع - [01:03:56](#)

ابتداء وادراك الخبر. والجملة بعده في موضع نصب لانها مفعول ثان لادري. نعم يعني وما ادراك ما الحق الفعل الادري هذا من اخوات ظنه من اخوات ماذا؟ ظن فيحتاج الى مفعولين. لكن هنا - [01:04:16](#)

اه قال لان مفعول ثان. قال والجملة بعده في موضع نصب ومفعول ثاني. فادراك اين المفعول به الاول الكاف واين المفعول به الثاني؟ جملة ما الحق. نعم قال كذبت ثمود كذبت ثمود وعادوا بالقارعة بعد ان فظع الله امر يوم القيامة اعطاك نماذج - [01:04:36](#)

كانوا يستهزئون بهذا اليوم ويعيشون حياتهم لهوا وعبثاً معرضين عن هذه الحقيقة العظمى. فالله يعطي درس للكفار ولكل من يتشكك في هذا اليوم. يقول لهم انظروا ماذا فعلت بهذين النموذجين - [01:05:00](#)

نموذج تموت ونموذج عاد ثم النماذج الاخرى وهو فرعون والمؤتفكات وما شابه كل هؤلاء الذين استهزأوا بيوم القيامة ولم يتعاملوا معه بالجدية المطلوبة. ماذا كانت نتيجتهم اقرأ قال وثواني قبل الايات - [01:05:15](#)

قال عز وجل فاما ثمود فاهلكوا بالطاغيات. واما عادوا فاهلكوا بريح صرصر عاتية. سخرها اليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية؟ هنا قف هنا. اقرأ التفسير. شف كيف عبر - [01:05:36](#)

القرآن عن حجم العذاب الذي وقع على من تشكك بيوم القيامة وكذب به. شف الالفاظ المخيفة القالعة للقلوب. نعم قال النسفي رحمه الله كذبت ثمود وادم بالقارة اي الله عز وجل خص هاتين القبيلتين - [01:06:07](#)

قص هاتين القبيلتين لعظم شأنهما عند العرب خصوصا انه ثمود وعادية قبائل عربية ثمود وعهد قبائل عربية قديمة يعني كانت تسكن في جزيرة العرب ثمود كانت تسكن في مناطق العلاء الان شمال السعودية. وعاد كانت تسكن في مناطق اليمن - [01:06:23](#)

تمام؟ كانت تسكن في مناطق اليمن التي تسمى الاحقاف فهؤلاء العرب يعرفون اماكنهم فكان ذكرهم وذكر عذابهم يعني يجعله في الذاكرة اكثر فهما. انهم كانوا يمرون على ديار ثمود انا لما اخبرك عن قوم عذبتهم واهلكتهم وانت تمر على ديارهم حجم استيعابك للكارثة سيكون اكثر. هلاً واخبرتك - [01:06:43](#)

الناس فنزويلا ماتوا وهلكوا لا انا شفت فنزويلا ولا شفت فنزويلا بالتالي يكون الكلام مش مؤثر كثير صح؟ لكن لما اقول لك عالناس مثلا في بلدك هون انت تمر عليهم - [01:07:07](#)

صباحا ومساء واخبرك انهم فعلت بهم كذا وكذا حقيقة لا يكون انت رأيت مناطق عذابهم ورأيت كيف ان قراهم الان خالية وهالكة فيكون الخطاب اكثر وعظ وتأثير في قلبك. نعم - [01:07:17](#)

خص هذين القبيلين والله اعلم ابتداء. نعم قال طبعاً عن قوتهم يعني ممكن نقول ايضاً من حكم ذكرهم ان ثمود وعاد اجسادهم وقواهم كانت يعني خارقة مقارنة بنا لما تسمع في التاريخ هي فكانت اجسادهم ضخمة جدا وثمود كيف كانوا ينحتون الصخر باجسادهم. تتكلم عن قوة بدنية هائلة مقارنة - [01:07:32](#)

بنا. انظروا ماذا كانت النهايات. فانتم يا كفار قريش ويا من ستأتون بعدهم. يعني لن تكونوا يعني اكثر آ ذكاء وحنكة وفرارا من قدر الله سبحانه وتعالى المحتمل. نعم قال بالقارة اي بالحاقة. نعم. فوضعت هي الحاقة هنا. لاحظ كيف استعمل اسمين من اسماء يوم القيامة. هنا ماذا قال؟ كذب الثمود - [01:07:56](#)

وعاد بماذا؟ بالقارة. لو سألتك هيك سؤال عصف ذهني. لماذا في المرة الرابعة يعني ما قال كذب الثمود وعاد بالحاقة. يعني هو قال الحق ما الحق وما ادراك ما الحق - [01:08:19](#)

شو قال في الاية الرابعة كذب ثمود وعاد بالقارة. ليش غير الاسم؟ مع انه بتكلم عن يوم القيامة. لماذا لم يقل؟ كذب الثمود وعاد بالحاقة اكيد تغيير الاسم هون في معنا - [01:08:32](#)

القرآن فش فيه هكذا شيء اعتباطي يعني حدث صدفة اكيد تغيير الاسم من الحاقة للقارة اكيد في اله معنى لانه لازم افهمه لا لا يكون تدبر القرآن الا بفهم هذا التغيير يعني كان - [01:08:47](#)

السياق يتكلم باسم الحاقة في الاية الرابعة تغيير الاسم الى القارة. اه يزن مم نعم ايش هي قرعتهم افزعتهم نعم يعني القارة خلينا نقول اذا علينا الخطوة الاولى ان نبحث ما معنى كلمة القارة في اللغة العربية؟ الشيء القارع هو الشيء لماذا - [01:09:01](#)

يفزع ويقرع القلوب قرعا هكذا قالوا يقرع القلوب قرعا اي يحدث فيها ضجيجا ورعبا وخوفا. طيب ايش تقول انت ايها طيب مم قرعتهم لا ده هنا ابعت لانه كلمة قرعتهم - [01:09:35](#)

ولم تبق منهم احد انت تتكلم عن عذاب الدنيا هكذا لكن احنا نتكلم نرجع ونقول القارة هي يوم القيامة. تفضل طيب لسه لسه اه ايوه ايوه نعم يعني ايوه ايوه انت يعني نحن نحوم حول الحمى. طب احنا هو عصف ذهني انت لن تجد في كتب التفسير ذكر شيء حسمي لكن احنا نحاول ان نقرب الصورة لانفسنا - [01:10:05](#)

نعم نعم بوجود انه حق لا مريبة فيه. طيب نعم ايوه الجزء لان لما ذكرت الحاقة ثلاث مرات الاصل انه يعني قلب قلوبهم تفزع قلوب

السامع انه تفزع استخدم القارة - 01:10:43

معنى اخر بعد هاي الثلاث مرات يعني ممكن اه هذي معنا برضه لطيف. يعني الان شوفوا اول بدي اعطي اكثر من فكرة. تفضل يا ايها التركي طيب لسه اه بس هو الكلام هو كذب الثمود وعاد بالقانع. الله يخبرك انه في قومين اسمهم ثمود دعاء - 01:11:11
كذبوا بيوم القيامة الحق وما الحق وما ادراك ما الحق في قومين اسم ثمود وعاد كذبوا بها وانظر ماذا مصيرهم. الان اولاً العرب في العادة لا تكرر شيئاً اكثر من ثلاث مرات - 01:11:43

هذي قاعدة في التكرار قالوا الا اذا كان هناك فائدة جديدة او تعليق على شيء اخر هذي اول فكرة يعني يعني حتى لا يصبح انه اربع مرات متتالية يصبح التكرار ممجوج الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة كذب الثمود وعاد - 01:11:57
الاعاقة يصبح ماذا التكرار ماذا؟ ممجوج. فوضع البلاغيون قاعدة ان العرب اذا كررت شيء لا تكرر اكثر من ثلاث مرات لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بجملة - 01:12:13

اعادها ثلاثاً ما كان يقولها الرابعة فهذا نقول اعلى درجات التكرار بنفس الكلمة. طيب الان في معنى اخر زي ما تفضلتم بمعنى ايماني وهو انه كانه يقول ان هذه يوم القيامة - 01:12:26
ذكره كان ينبغي ان يقرع قلوبهم. واسم القارة لماذا سمي يوم القيامة القارة؟ لان ذكره يقرع القلوب قرعا ويزعجها تخيل ان هؤلاء ثمود وعاد كذبوا بما ينبغي ان يقرع القلوب ويزجرها وينهاها - 01:12:40

كان فيه تنبيه على انه كيف يمكن للانسان ان يكذب بيوم القيامة مع ان يوم القيامة مجرد ذكره يقرع القلوب ويحدث فيها ضجيجا وخوفا ورعبا. فيعطيك كم حجم التكذيب اللي وصل عند هؤلاء؟ انت متخيل ان ثمود وعاد. كذبوا بيوم - 01:12:58
اسمه القارة يعني يوم طبيعته ذكره انه يقرع القلوب قرعا ويزجرها زجرا وينهاها نهيا فهناك يعني تنبيه انه هذا اليوم الذي كان ينبغي ان يكون ذكره سببا لقرع القلوب وانزعاجها ماذا فعل به ثمود وعاد - 01:13:20

كذبوا. بدل من ان يكون سببا لتذكرهم وتنبؤهم تعاملوا معه بالتكذيب والاستهزاء وعدم التصديق به. فهذا اختيار مناسب انهم كذبوا بما كان ينبغي ان يقرعها كذبوا بما كان ينبغي ان يكون وظيفته ماذا - 01:13:39
يقرع ويزجر ويمنع لكنهم كيف تعاملوا مع هذا القارع الزاجر تعاملوا بالتكذيب كم حجم استكبار الانسان على الله؟ وعدم انصياعه لاحكامه واوامره وشريعته. فبالتالي بدك تنتظر عذاب رهيب يعني ما دمت وصلت لمرحلة تأتيك القوارع مش هيك بنحكي تأتيك

القوارع والزواج وانت لا تنتهي اذا انت وصلت لمرحلة تستحق هذا - 01:13:57
المرعب الذي وقع على ثمود وعد. انظروا تفاصيل هذا العذاب المرعب. اقرأوا لا لا هذا لا يسمى التفاتا ابداننا هي تنبيه على اسم اخر. هذا الاسم الاخر يؤدي وظيفة في السياق - 01:14:24
انه من اسماء يوم القيامة القارة والان هذا ذكر طبعا هذا الاسم صنعت له سورة كاملة هذا الاسم صنعت له انزل الله عز وجل له

سورة كاملة وهي سورة ايش - 01:14:44
القارة ما القارة؟ فاذا هذا الاسم يحتفى به. لان ذكر يوم القيامة ماذا ينبغي ان يحدث في قلوبنا قرعا. ايش يعني قرعا؟ انزعاجا. وقلقا وخوفا وتوترا، فانك تأتي لشخص يتعامل مع هذا اليوم القارع ذكره - 01:14:57
يتعامل معها بالاستهزاء والتكذيب والاستخفاف معناتنا خليه يشوف ايش صار بثمود وعاد لعله ينتبه قبل فوات الاوان. نعم قال

فوضعت القارة موضعها لانها من اسماء القيامة. وسميت بها لانها تفرع الناس بالفزع سمي يوم القيامة بها اي بالقارة - 01:15:16
قال لانها تفرع الناس بالفزعها واهوالها نعم قال انا تقرأ الناس بالفزع والاهوال. ولما ذكرها وفخمها اتبع ذكر ذلك ولما ذكر يوم القيامة وفخم ذكره اتبع ذكر ذلك من كذب بهذا اليوم العظيم. وما حل بهم بسبب هذا التكذيب والاستهزاء بيوم القيامة. ليكون تذكيرا

لاهل مكة ولكل - 01:15:36
من يسير على خطى كفار مكة فقال قال فاما ثمود فاهلكه بالطاغية بالواقعة المجاوزة للحد في في الشدة. نعم. واختلف فاما ثمود

فاهلكوا بالطاغية بتعرفوا الصلاة سيأتي بالتفصيل عذاب ثمود - [01:16:02](#)

او يعني بشكل عام يعني اللي هو قضية الصيحة اللي ذكرت في اكثر من سورة في القرآن صيحة واحدة او رجفة واحدة فاصبحوا هامدين في بيوتهم لماذا سمى هذا العذاب بالطاغية؟ قال اهلكوا بالطاغية. كلمة طاغية تدل على ماذا في اللغة العربية - [01:16:21](#) الطغيان هو تجاوز الحد فكأن الله يقول عذبتهم بعذاب تجاوز الحد المتوقع عذبتهم بعذاب طاغية. يعني عذاب تجاوز المتوقع. الان انت بتتوقع انه مثلا اه بني اسرائيل عليهم انهم ما يستحقون. ينزل بهم عذاب معين من الله. وقول الله عز وجل لك انا - [01:16:41](#) سانزل بهم عذاب انت مش متوقعه اصلا مش متخيله اصلا ولا يخطر ببالك اصلا العذاب الذي لا يخطر ببالك حجمه وعنفه وحدته يسمى ماذا طاغية. تمام؟ اذا انزل الله عذابا - [01:17:02](#)

بدرجة غير متوقعة وبصورة غير متوقعة وبلغ نهاية لا يتصورها الانسان البشري فهذا يسمى طاغية. فكل العذابات اللي انزلها الله في عاد وثمود هي طاغية. اما عذابات البشر اصلا لا يعرفون شكلها ولا نوعها. تخيل عذاب قوم لوط - [01:17:17](#) يأتي جبريل يرفع القرى بطرف جناحه فيقلبها على رأسها هل هذا عذاب يتصور بشر ان يقع انه احنا نتعامل مع محسوس. فاحنا متوقعين ايش العذابات المتوقعة فيضانات زلزال بركين يعني هيك متوقعين افطع اشي. بس متخيلين انه ملك - [01:17:35](#) يرفع القرية هكذا على وجه الارض تقلب هكذا كل القرية على وجهه. يعني هذا شئ غير متوقع. مش متوقعين انا نرى ربح سبعة ايام تجعل الرؤوس منفصلة عن الاجساد كلها هكذا على الارض كاعجاز نخل خاوية. مش متخيلين صيحة تسمع من السماء فجأة خلال ثواني معدودة كل القرية اصبحت - [01:17:54](#)

ميتة هذا نوع من العذاب طاغية يعني غير متوقع. تجاوز الحد. نعم قال واختلف فيها ثقيل الرجفة وقيل الصيحة وقيل الطاغية مصدر كالعافية. انه فاهلكوا بالطاغية ليس هذا اسما للعذاب - [01:18:13](#) وانما هو مصدر معناه اهلكوا بالطاغية اي اهلكوا بسبب طغيانهم هذا قول اخر. اذا القول الاول ان الطاغية اسم للعذاب. وسمي طاغية لتجاوزه الحد المتوقع او الذي يتبادر الى الازهان - [01:18:30](#)

القول الثاني ان ان الطاغية بمعنى الطغيان مصدر بمعنى الطغيان فكأن الاية تقول فاما ثمود فاهلكوا بطغيانهم اي بسبب لتكون الباء بس ايش للسببية. اما على القول الاول الباء تكون يعني اما للتعدية واما للالصاق - [01:18:46](#) لانه الباء سيختلف معناها. اذا اختلف معنى الطاغية. اذا قلنا الطاغية هي العذاب فاهلكوا بالطاغية تكون الباء اما للتعدية واما للالصاق لان الطاغية لصقت بهم فافتنهم. اما اذا قلنا بطغيانهم فهنا الباء ستكون تفيد السببية. نعم - [01:19:06](#) قال اي بطغيانهم ولكن هذا لا يطابق قوله واما عاد فاهلكوا بريح. عيب بنعم بالدنيا. اذا النسف يقول المعنى الثاني غير واضح او ليس ليس راجعا. المعنى الاول ارجح. لماذا - [01:19:26](#)

يعني النسفي يقول الارجح ان الطاغية اسم للعذاب وليس المراد فاغلقوا بسبب طغيانهم لا اهلكوا بالطاغية اي بعذاب صفته انه طاغية. لماذا؟ قال قابله لما ذكر الله قوم عهد ماذا ذكر بعد قليل - [01:19:40](#) واما عاد فاهلكوا بريح صنصرم. لما قال واما عاد فاهلكوا بريح اذا هو يتكلم عن نوع العذاب. فالمناسب ان يكون ثمود على نفس النمط يعني اهلك ثمود بعذاب طاغية واهلك عاد بريح صرصر. اما يكون ثمود اهلكوا بسبب طغيانهم. واما عاد فاهلكوا بريح -

[01:19:55](#)

صرصر بتشعر انه السياق صار فيه تنافر فالمناسب حتى يكون السياق منسجم ان يكون في كلا القومين ذكر نوع العذاب الذي عذبوا به. نعم قال اه باي بالدبر لقوله ريح الدبور بالدبور لقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصدأ واهلكت ادم بالدبور. ريحة ريحة دابور ريح شديدة - [01:20:17](#)

عاتية الصبا ريح شرقية خفيفة. لطيفة تأتي بالمطر والخير. اما ريحة دابور العرب تعرفها تأتي بالكوارث. نعم تفضل ريح ريح احد انواع الريح. العرب تسمي الرياح بحسب جهة هبوبها. فهناك رياح الشمال وهناك رياح الجنوب. وهناك مشغال بيد الشمال زمامها -

[01:20:37](#)

هذا ذكرها لبيد بن ربيعة. هناك رياح الشمال هناك رياح الجنوب. هناك رياح الصبا. وهناك رياح الدبور تمام؟ والبعض يقول الدبور هي نفسها الرياح الجنوبية اسم اخر لها. فالعرب يسمون الرياح بحسب جهة هبوبها باسم - [01:20:58](#)

اذا كانت من الشمال بيسمونها رياح الشمال. اذا كانت من الجنوب رياح الجنوب. اذا كانت من الشرق رياح الصبا اذا كانت من الغرب البعض يسميها الدبور. والبعض يقول الدبور اسمه الرياح الجنوب. وهذه عموما الدبور هي رياح - [01:21:12](#)

يعرفها العرب رياح فيها عذاب كيف تحكي والله الاردن في الصيف بيحكى رياح خفيفة. والله في الشتا في رياح معينة اذا اجت يعني كتلة هوائية قوية جدا تكسر وتعنف نعم - [01:21:26](#)

قال لقوله صلى الله عليه وسلم ان اصبت بالصبا واهلكت ادم بالدبور. نعم. صرصر شديدة الصوت. من السرة الصيحة. نعم. بريح اما عاد فاهلكوا بريح صرصر. ما معنى الرياح الصرصر - [01:21:38](#)

قال استرصر اما من الصرة وهي ماذا؟ الصوت يعني بريح صرصر اي بريح ذات صوت شديد جدا. القول الثاني الرياح الصرصر هي الرياح وهنا ستكون مأخوذة من السر وهو البرد. نعم - [01:21:53](#)

قال كانها التي كرر فيها البرد وكثر. فهي تحرق بشدة بردها. نعم لانه لما قال صرصر التكرار في الحروف يدل على مبالغة في المعنى ما قال رياح صر الان في سورة ال عمران ماذا قال - [01:22:08](#)

اعمالهم لما ذكر المنافقين مثلا اذا كفروا برب اعمالهم قال لا مش في في سورة ال عمران. فكريح فيها سر. كريح فيها سر. قال في سورة ال عمران كريح فيها سر - [01:22:25](#)

اصابت عرس قوم. ففي سورة ال عمران وصف الرياح بانها ماذا؟ فيها سر. هون ما قال فيها سر قال فيها صرصر فيقول التابع مرتين صرصر دلالة على المبالغة في حجم البرد. يعني يصر كأنه برد واحد. صرصر كأنه برد - [01:22:39](#)

بعد برد بعد برد بعد برد فهذا طلع لي علاء شوف كيف الالفاظ تتحكم في المعنى كيف الالفاظ العربية تتحكم في المعنى الذي يصل اليه؟ قال كانها التي كرر فيها لما قال صرصر كأنه برد متكرر لانه كرر الصاد والراء. نعم - [01:22:59](#)

قال كانها التي كرر فيها البرد وكثر فهي تحرق بشدة بردها. تحرق بشدة بردها ترى احيانا فعلا البرد القارس يسبب حريق يعني لو انا برد قارص جليد وضع على يدك - [01:23:16](#)

ترى احيانا قد يسبب احتراق في في الجلد انت بتقول النار هي اللي بتحرق هل ممكن البرد الشديد؟ نعم. البرد الشديد جدا جدا جدا قد يحرق نعم قال عاتية شديد العصف - [01:23:31](#)

او ريحا وصفها بالوصف الاول انها صرصر. اما بمعنى ذات صوت عالي او بذات برد عالي. ووصفها ثانية بان ماذا اتية العاتي من هو؟ مستكبر العاتي هو الذي يعني لا يخضع - [01:23:46](#)

عنده عتو عنده نوع من العدم انت مش قادر تسيطر عليه تمام؟ فلما وصف الرياح بانها عاتية قال شديدة العصف. يعني سماها عاتية يعني رياح غير مسيطر عليها. البشر لا يستطيعون التعامل معها ولا - [01:24:04](#)

عليها. عتت على خزائنها فلم يضبطوها. نعم. قال او اتت على خزائنها فلم يضبطوها باذن الله غضبا على اعداء الله. هذا المعنى الثاني يعني غريب شوي. اجاني عتت على خزائنها. لان الرياح هناك ملائكة مسؤولة عنها اليس كذلك - [01:24:18](#)

في ملائكة هي مسؤولة عن الرياح. فيقول لك هذه الرياح عاتية كانها عتت خرجت عن سيطرة الملائكة المسؤولين عنها باذن الله طبعاً يعني الله هو الذي جعلها تخرج عن سيطرة الملائكة - [01:24:35](#)

لان الله غضب غضبا شديدا على قوم عاد. فجعل الرياح تخرج حتى عن سيطرة الملائكة. عتت حتى على خزائنها. يعني الملائكة الذين يسوقونها بس هذا المعنى يعني يحتاج تأمل او يحتاج دليل. نعم - [01:24:48](#)

قال سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام. وكان ابتداء العذاب يوم بمعنى سلطها عليهم على قوم عاد نعم. قال وكان ابتداء الاعداد يوم الاربعاء اخر الشهر الى الاربعاء الاخرى. ما بيهمناش احنا متى كان الايام المهم انها - [01:25:03](#)

كانت سبعة ليالي وثمانية ايام حسومة من الاربعاء من الجمعة الى الجمعة يعني ليست معلومة ذات اهمية. الاصل في التفسير ان تذكر

المعلومة المؤثرة. اما متى كان يوم العذاب بالتفصيل ليس مهما نعم - [01:25:24](#)

قال حسوما متتابعة لا تنقطع. نعم هذا معنى حسومة. هذه الريح الصرصرة العاتية سخرها الله على شكل متتابع حسوما يعني متتابعة لا تنقطع. طب حسوم ما نوعها من حيث الاشتقاق الصرفي؟ قال جمع حاسم كشهود جمع ايش - [01:25:40](#)

شاهد فحوصهم جمع حاسم. طب من هو الحاسم؟ اقرأ قال تمثيلا لتتابعها بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الحاسم هو الطبيب المكوي اللي بكوي الجرح حتى يحسم تدفق الدم - [01:26:00](#)

العرب تسمى قديم تعرفوا اسلوب الكي اذا كان في عرق يخرج منه دم ومش راضي. ايش بتعملوا انتم كاطباء؟ ممكن تكوي وان كان يعني الكيني عنه وفعله بعض الصحابة المهم فالكي الذي يكوي العرق الذي يخرج دما يسمى حاسم لانه - [01:26:16](#)

احسموا الدم ويقطعه ويمنع خروجه. طيب قال بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء كرة بعد اخرى حتى ينحسم. فكان الله قال هذه الايام او عفوا اه سحاء سبع ليل وثمانية ايام هذه نعم. هذه الايام وهذه الليالي - [01:26:34](#)

كانها مش حاسم واحد كانها حصوم نقودها حشوم جمع حاسم فهي كأن الله يقول هذه الايام والليالي هي حسوم وليست حاسم واحد. هي حسوم متتابعة حاسم بعد حاسم بعد حاسم بعد حاسم - [01:26:53](#)

كل واحد عم يقطع عم يقطع بعد السبعة والثمانية ايام انتهى القوم جميعا. فسامها حسوم كانها متتابعة بالقطع كل يوم منها حاسم. حاسم بعد حاسم بعد حاسم اصبحوا حسوم. على جمع. اذا قلنا انها اذا - [01:27:09](#)

جمع حاسم فكل يوم حاسم يعني كل يوم عم يقطع جزء منهم اول يوم اهلك له الفين ثانية يوم اهلك له كمان الفين ثالث يوم اهلك له الفين اليوم الاخير صفوا ولا واحد منهم موجود الله المستعان. نعم - [01:27:29](#)

قال وجاز ان يكون مصدرا اي تحسم حسوما. هناك احتمال اخر ان تكون حسوم ليست جمع حاسم بل هي مصدر بمعنى الحسم يعني سبع ليال وثمانية ايام تحسم حسما. نعم. قال بمعنى تستأصل استئصالا. وهذا معناه والعياذ بالله تحسم حسبا. ايش يعني -

[01:27:44](#)

تستأصل استئصالا. نعم. وهكذا عذاب الكفار. الكافر يمهل الله له. فاذا اخذه استأصله بخلاف المؤمن فان الله يتعاهده بالبلاء ولا يكون استئصال. اليس كذلك؟ شف شو صار مع يونس ابن متى؟ لم يستأصل وانما - [01:28:01](#)

اهد بالبلاء. اما الكفار فالله يمهل ويمهل ويعطيهم المال والدنيا وقد يأذن بامرهم الكون ان يكون لهم عتوة على المؤمنين. لكن في لحظة العذاب يكون استئصال ما في بقاء لهم. نعم. قال فترى ايها المخاطب القوم فيها في مهابها او في الليالي في مهاب الريح -

[01:28:20](#)

تعرف مهاب الريح اي اماكن. نعم. قال او في الليالي والايام صرعا. اذا فيها الضمير اما يعود على مهاب الريح او يعود على الايام والليالي فطر القوم في مهاب الريح او فطر القوم في هذه الليالي والايام على حسب مرجع الضمير فاطر القوم فيها - [01:28:40](#)

صرعى فصرع حال جمع صريع نعم. قال جمع صريع كانهم حال اخرى يعني حال بعد الحال. صرعى كانهم اعجاز نخل قاوية نعم واحد هنا تقدر بمشتق يعني كيف - [01:29:00](#)

اه قصدك كأنهم خاوية؟ نعم كائنين كاعجاز نقل لانه الحال حتى لو جاء جملة فانما يقدر بمشتق. نعم قال اعجاز اصول نخل. بس انت يعني انت من حيث اللغة والنحو انت لا تحتاج - [01:29:19](#)

انت لا تحتاج الى ان تقدر هكذا. لانك ايش تقول؟ فطر القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نقل خاوي. انت تقول الجملة حالية هل انا ملزم ان اقدرها بمشتق مفرد؟ لا انت لست ملزم. خلاص تبقى الجملة حالية. نعم. جزاك الله خير - [01:29:34](#)

قال كانهم حال اخرى اعجاز اصول نخل جمع نخلة. خاوية ساقطة او بالية. هل احد منكم رأى النخلة طويلة هكذا للارض بدون الاوراق التي على رأسها نخلة طويلة تخيل جثتهم يعني انت متخيل انها طول قوم ثمود وعاد طول نخلة - [01:29:52](#)

الواحد فيهم طوله طول نخلة. نخلة طويلة ليس لها رأس. الاوراق ازيدت عن رأسها. هكذا كان اشكالهم عن الارض اعجاز قال اصول يعني رؤوس رؤوس النخل عندما لا يكون عليها اوراقها. نخل خاوية ساقطة او بالية نعم - [01:30:13](#)

قال فهل ترى لهم من باقية؟ هذا استفهام للنفي هل ترى لهم من باقيا يعني لن ترى لهم باقي هل هي اذا هنا صح استفهامية لكنها نافية المراد بالاستفهام النفي. هل ترى لهم من باقية؟ يعني هل ظل احد فيهم يشوف لنا هل ظل احد منهم موجود - [01:30:30](#)

الله لا يستفهم انما ينبغي بقاء احد منهم على قيد الحياة. نسأل الله العافية. نعم. قال يعني من نفس باقية. نعم. او من بقاء كالتاغية بمعنى الطغيان. نعم. يعني اذا باقية اما ان تكون اسم فاعل او تكون - [01:30:52](#)

مصدر مثل طاغية مش قلنا طاغية يصلح ان تكون مصدر بمعنى الطغيان. ونفس الاشي باقية يمكن ان تكون مصدر بمعنى البقاء. فباقي يا اما اسم فاعل اما بمعنى المصدر. نعم. فهل ترى لهم من نفس باقية؟ هذا اذا قلنا انها اسم فاعل - [01:31:08](#)

واما هل ترى لهم من بقاء اذا قلنا انها بمعنى المصدر. نعم. قال وجاء فرعون ومن قبله تقدمه من الامم ومن قبل ومن ومن قبله بصري وعلي. اي ومن قبله - [01:31:25](#)

ومن قبله بصري وعلي اي ومن عنده من تباعه والمؤتفكة والمؤتفكات دقيقة وجاء فرعون ومن قبله تذكري كويس يعني. نعم. تحتاج لمرضى. نعم تاجات نظر قال اي ومن عنده من تباعه والمؤتفكات قرى قوم لوط فهي اتفكت اي انقلبت بهم - [01:31:42](#)

تمام لاحظوا لماذا مثلا ما قال قوم لوط شوف اختيارات القرآن. قال وجاء فرعون ومن قبله. لماذا لم يقل وقوم لوط بالخاطنة؟ سمي ديار قوم لوط بالمؤتمر تمام انا بدي اعلمك كيف انه اختيار الكلمة في السياق له دلالة - [01:32:09](#)

يعني القعدة المنتفكات هي قومين لوط. لماذا لم يقل؟ وجاء فرعون ومن قبله وقوم لوط بالخاطنة لماذا قال المؤتفكات اه شيخ احسنت لان الله عز وجل ما بده يسمي لك ايش عذابهم. قوم لوط ايش كان عذابهم؟ ام قلبت قراهم رأسا على عقب. وهذا هو الالفك. الالفك هو الصرف هو القلب - [01:32:27](#)

فالمؤتفكات لاحظ ايش قال؟ قال فهي اتفكت اي انقلبت عليهم. فالديار قوم لوط كان عذابهم ان تقلب قراهم على رؤوسهم. جاء بطرف جناحه فرفع القرية فقلبها على رأسهم. فالله عز وجل ما قال قوم لوط لان العبارة ما راح تكون قوية زي عبارة - [01:32:55](#)

المؤتفكات عن القرى المؤتفكة. تذكروا القرى اللي قلبناها. كانه بيقول رب العزة. وهي ديار قوم لوط. نعم مم يا رب مم الان ممكن انه الكرام عن اقوام. بس اختيار المؤتفكات بحد ذاته اله دلالة - [01:33:14](#)

لانه ماشي هو نزهة لوط ليش ما ليش اختار اسم المؤتفكات دون غيره في التنزيه؟ لماذا اختار هذا الاسم؟ انه يدل على حجم العذاب الذي وقع عليهم وهو عذاب تفكت قراهم بمعنى انقلبت قراهم على رؤوسهم - [01:33:46](#)

يقول انه السياق سياق عذاب وذكر عذاب القوم المكذبين. فهذا اختصار في ذكر العذاب وتفزيح في نفس الوقت. نعم قال بالخاطنة بالخطأ او بالفعل. من الخاطنة ليس الخطأ المعذور. الخاطى هو الخطأ المتعمد - [01:34:01](#)

الخطى هو الخطأ المتعمد الذي يستحق صاحبه العقوبة. نعم. قال او بالافعال ذات الخطأ العظيم. هذا الفرق بين خاطى ومخطى مخطى على غير وجه العمد اذا قيل خاطى في العربية فهو - [01:34:16](#)

متعمد فهمتم اما ايش الفرق بين مخطى وخاطى؟ المخطى يكون غير متعمد. الخاطى يكون متعمد. نعم. شيخنا. نعم ايش الفرقة اللي بالخطأ او بالفعل ايش الفرق بينهم قال فهي اتفكت انقلبت عليهم بالخطأ - [01:34:31](#)

او بالفعل او بالافعال ذات الخطأ قال بالخاطنة اذا قلنا الخطأ وكأنه اعتبرها نفسها اسم في هذا المقام. اذا قلنا بالفعل او بالافعال ذات الخطأ فهو جعلها صفة تمام؟ يعني هل هي اسم بحد ذاتها؟ اخذتهم بالخطأ - [01:34:50](#)

تمام؟ اول مراد اخذتهم بالافعال المنسوبة الى الخطأ فهو اختيار هل هي اسم او صفة؟ باختصار هل هي في هذا المقام؟ اسم للخطأ نفسه او صفة لموصوف محذوف تقديره الفعل والافعال. نعم. جزاكم الله خيرا - [01:35:14](#)

قال فعصوا اي قوم لوط رسول ربهم لوطا فاخذهم اخذة رابية. شديدة زائدة في الشدة. شوف قبل شوي قال في ثمود اخذت فلقناهم بالطاغية. هون ايش قال فاخذهم اخذة الرابية والطاغية تقريبا بنفس المعنى. ايش قال؟ شديدة زائدة في الشدة عن الحد المعقول - [01:35:28](#)

زي الطاغية التي تجاوزت الحد المعقود المتصور. نعم كما زادت كما زادت قبائحهم في القبح لما زادوا في قبائحهم قبحا قوم لوط

كانوا شذاذ فكان عقوبتهم زائدة على القدر المعهود المألوف - [01:35:54](#)

كانت راضية الرابية من يربو ربا يربو بمعنى يزيد. ربا يربو في اللغة معنى يزيد فلما قال عقوبة رابية اي زائدة عن القدر المعتاد المألوف. نعم قال انا لما طغى الماء ارتفع وقت الطوفان على اعلى جبل في الدنيا خمسة عشر ذراعا. هذا متى في قوم مين؟ نوح.

قوم نوح - [01:36:08](#)

نعم عليه السلام. قال حملناكم اي اباكم في الجارية. نعم ان هو الله يخاطب كفار قريش انا لما طغى الماء حملناكم طوال كفار قريش كانوا على سفينة نوح لا طبعاً. مين اللي كان على سفينتهم؟ اجدادهم الاوائل قبل خمسطعشر الف سنة او شي زي كذا - [01:36:32](#) طيب يعني هو قصدي قرون طويلة مش خمسطعش سنة بالزبط يعني اكتبها كمعلومة يعني. نعم. طيب قال في الجارية في سفن في سفينة نوح عليه السلام. نوح مكتوب عندنا؟ نوع مكتوب. صلحوها في سفينة نوح - [01:36:52](#)

نعم. قال لنجعلها اي الفعلة وهي اي الفعلة وهي انجاء المؤمنين واغراق الكافرين. نعم واغراق الكافرين لكم تذكرة عظيمة وعبرة. اذا الله عز وجل يقول هذه القصص عموماً قصص آآ التعذيب - [01:37:07](#)

التي وقعت على ثمود وعاد وفرعون والمؤتفكات وحتى ما وقع على نوح قبلهم. كلها لماذا يسردها الله علينا؟ قال لنجعلها لكم تذكرة حتى تنتبه عنفسك وينتبه الكفار الى يوم القيامة. الكلام ليس لكفار قريش. اليهود الصليبيين الماسونية الصهيونية الحدائين

الليبراليين - [01:37:27](#)

كل هؤلاء نقول لهم لنجعلها لكم تذكرة هذه تذكرك بعواقب العتو على امر الله واحكامه والصد عن سبيل الله والاعتداء على اهل

الايمان. كلها تذكرة لمن يتذكر لمن يعتبر اذا قال وتعيها اذن - [01:37:47](#)

واعيا اذن من طبيعتها ان تعي اما الاذن غير الواعية فهذه لن تسمع ولن تنصت حتى يأتيها العذاب من كيسها. نعم قال واعية حافظة لما تسمع. قال قتادة وهي اذن عقلت عن الله وانتفعت بما سمعت. نعم فالاذن الواعية هي - [01:38:05](#)

اذن التي تنتفع. وهذا حال كثير منا حتى نحن كاهل الايمان. كثير من الناس يقرأ القرآن لكن يسمعه باذن غير واعية اذن لا تريد ان تعي لتسمع سماع المتفهم المتبصر الذي يريد ان يعمل. وانما يسمع القرآن على وجه البركة وعلى وجه الاريحية او ما شابه ذلك. لكن

اذنه لم تصل - [01:38:25](#)

اعد الى هذا المستوى الى ان تكون اذنا واعية اذنا تستوعب جيداً لتعمل. نعم. اذن عقلت لعقلت نعم عقل الشيء عقله. نعم تفضل يعني مش مشكلة يا شيخ. بس الفكرة انه ما يكونش دايماً مشغل قرآن وهو نايم - [01:38:47](#)

اهم شي انه يشغل القرآن وهو مستيقظ حتى ينتفع به. لو يعني استأنس به جيد. القرآن بيت السكينة. لكن احنا مشكلتنا انه بنتعامل مع القرآن كمسكنين والله اصابتني بلوى خلص اسمع قرآن يا شيخ. اصابني هم. اطلق قرآن. صابني كذا. حط هو القرآن مش بس

مسكنات - [01:39:08](#)

ولا القرآن هو علاج حقيقي للمعرفة والعقل والذهن قبل ان يكون مسكنات. الناس اللي بنتعامل مع القرآن مسكن بتلاقي البيت كله معاصي وذنوب. صار عندهم حالة فبتسمع القرآن طالع منه وبس هيك القرآن؟ - [01:39:26](#)

انه دايماً انتم اغاني وموسيقى بس اذا حد مات اه منسمع زي التلفزيون الاردني ما بيجي القران الا في وقت العزايات. وغير هيك حفلات وموسيقى واغاني ورقص لا القرآن هذا منهج حياة. يجب ان يكون معك طوال الوقت ليس فقط مسكنات وادوية مهدئة. نعم

- [01:39:39](#)

قال فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. فاذا نفخ في الصور هذا بداية لمشهد اخر نتركه ان شاء الله لمجلس قادم وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [01:39:57](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي - [01:40:10](#)